العدد ٩٦ - مايو ٢٠٢٤

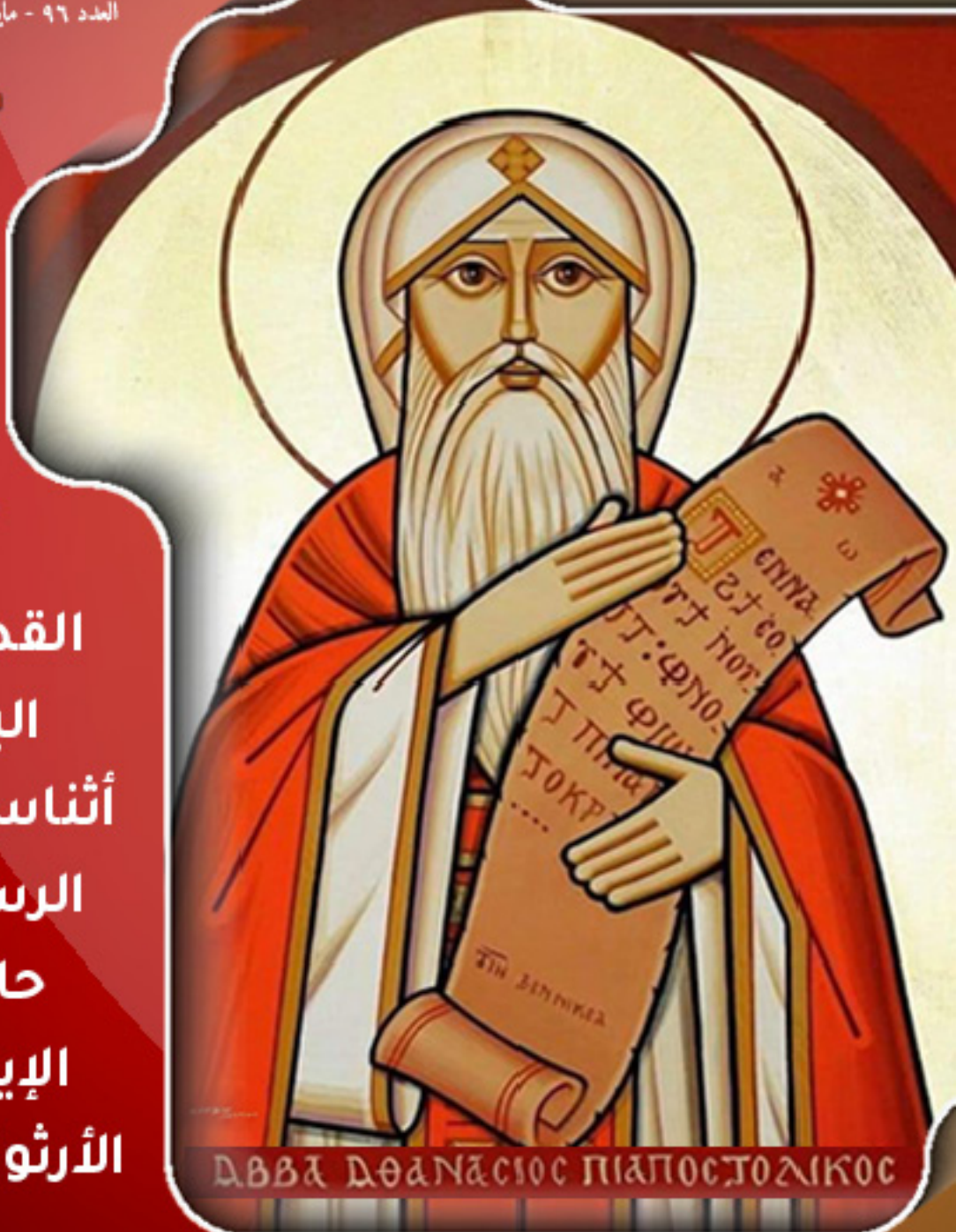

القديس البابا أثناسيوس الرسولي حامي الإيمان الأرثوذكسي

العاملين والخدام بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وقناة "مي سات"

وأسرة مجلة "مصر الحلوة"

يهنئون أبيهم

صاحب النيافة الحبر الجليل
الأنبا إرميا

الأسقف العام

رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

بالعيد الـ ٢٠ لسيامته أسقفًا،

بيد مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث (٣٠ مايو ٢٠٠٤م)

كل عام ونيافتكم بخير ومحبة وسعادة،

والرب يديم حبريتكم ورعايتكم وأبوتكم، ويبارك في حياتكم

وخدمتكم سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة،

وإلى منتهى الأعوام.

في هذا العدد

- قداسة البابا تواضروس الثاني يصلي قداس عيد القيامة في الكاتدرائية بالعباسية ٣٠
- طقس إيداع الخميرة المقدسة للميرون الجديد بدير الأنبا بيشوي ٣٢
- ختام لقاء رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية بالشرق الأوسط ٣٣
- نيافة أنبا إرميا يشارك في المؤتمر الدولي «التطورات العلمية الحديثة وعلاقتها بالقيم الدينية والأخلاق» ٣٥
- زيارة قداسة مار إغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وقناة مي سات ٣٢

اقرأ لهؤلاء

نيافة
أنبا إرميا

نيافة
أنبا موسى

نيافة
أنبا مكاريوس

القس
موسى تامر

دياكون
زكريا عبد السيد

الدكتور
رامي عطا

الأستاذ
مينا سليمان

الأستاذ
جوزيف سعد

مجلة شهرية

ثقافية - اجتماعية - متنوعة

يُصدرها

المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

أسسها

الحبر الجليل أنبا إرميا

الأسقف العام

رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

رئيس التحرير:

دياكون/ زكريا عبد السيد

الباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

التصميم والإخراج الفني:

هاني مرجان

كتابة وتنسيق:

جوزيف سعد

للتواصل بأيّ باب من المجلة، أو الاستفادة بخدماتها، يرجى إرسال العمل المطلوب نشره،

أو الاقتراح أو السؤال على بريدها الإلكتروني: Masr7elwa@copticc.org

مشفوعاً بصورة شخصية حديثة وأخرى للبطاقة الشخصية، وذلك لضمان جدية المرسل وإلا لن تلتفت المجلة،

أسفةً، إلى مضمون الرسالة. www.facebook.com/MasrEl7elwaMag www.twitter.com/MasrEl7elwaMag

قوة القيامة

نيافة أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

"خريستوس آنيستي، آليثوس آنيستي" المسيح قام.. بالحقيقة قام، أود أن أهنئكم بـ"عيد القيامة المجيد" الذي تحتفل به اليوم كنيستنا القبطية الأرثوذكسية وبعض كنائس الشرق، راجيًا لكم كل فرح وسلام، مُصلين إلى الله أن يبارك "مِصر" وشعبها بالخير والسلام.

"لِأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلَامِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ" (في ٣: ١٠)، إن قيامة السيد المسيح كانت حدثًا عظيمًا، له قوة خاصة فريدة لم تتكرر في التاريخ البشريّ. فعلى الرغم من إقامة عدد من الموتى مثل "ابن أرملة صرفة صيدا" الذي أقامه "إيليا النبيّ"، و"ابن المرأة الشُّونَمِيَّة" الذي أقامه "أليشع النبيّ"، و"ابن أرملة نايين" و"ابنة يايرُس" و"لعازر" الذين أقامهم السيد المسيح، و"طابيثا" التي أقامها القديس "بطرس الرسول"، وغيرهم، فإن أولئك في قيامتهم أعوزهم أن يقيمهم آخرون، إذ لا قدرات ذاتية لهم على إقامة أنفسهم بأنفسهم من بين الأموات. أما قيامة السيد المسيح فتتميز وتنفرد بأنه هو من قام بذاته، بقوة لاهوته، لم يُقِمه أحد، هو مالك الحياة ولا يمكن لموت أن يغلبه، لذلك قال القديس "بولُس الرسول": "أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟" (١ كو ١٥: ٥٥).

وقيامة السيد المسيح بذاته كانت الآية التي طلبها اليهود منه: "فَأَجَابَ ٱلْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: أَيَّةَ آيَةٍ تُرِينَا حَتَّى تَفْعَلَ هٰذَا؟" أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «ٱنْقُضُوا هٰذَا ٱلْهَيْكَلَ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ. فَقَالَ ٱلْيَهُودُ: فِي سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً بُنِيَ هٰذَا ٱلْهَيْكَلُ، أَفَأَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تُقِيمُهُ؟ وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَقُولُ عَنْ هَيْكَلِ جَسَدِهِ. فَلَمَّا قَامَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هٰذَا، فَآمَنُوا بِٱلْكِتَابِ وَٱلْكَلَامِ ٱلَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ" (يو ٢: ١٨-٢٢).

ولقد أدرك القديس "بولُس الرسول" قوة قيامة الرب من بين الأموات حين التقاه بعد قيامته، وكان القديس "بولُس الرسول" في الطريق إلى "دمشق": "وَفِي ذَهَابِهِ حَدَثَ أَنَّهُ ٱقْتَرَبَ إِلَى دِمَشْقَ فَبَغْتَةً

أَبْرَقَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ، فَسَقَطَ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا قَائِلاً لَهُ: شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ ٱلرَّبُّ: أَنَا يَسُوعُ ٱلَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. صَعْبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ" (أع ٩: ٣-٥).

وتظهر قوة قيامة السيد المسيح في خروجه من قبر يغلق عليه بحجر عظيم مختوم ويحرسه جنود؛ حتى إن المريمات عند ذهابهن إلى القبر كُن يتساءلن فيما بينهن عمن يدحرج لهن ذلك الحجر! لحين قام السيد المسيح في أول الأسبوع كان الوقت باكرًا جدًّا (مر ١٦: ٩) حيث لا يعرفه أحد، خرج من القبر وهو ما يزال مغلقًا، وظل الحجر على موضعه إلى أن أتى ملاك ودحرجه عن فم القبر كي يعلن القيامة التي حدثت قبل مجيئه، وتمكن النسوة والتلاميذ أن يروا القبر فارغًا.

وفي قيامة السيد المسيح قوة لا سلطان للموت عليها، بل هي قيامة دائمة أبدية. إن كل الذين أُقيموا من الموت عاشوا زمنًا ثم أدركهم الموت مرة ثانية، وما يزالون ينتظرون القيامة العامة. أما قيامة السيد المسيح فهي أبدية إذ لن يقدر الموت بعد أن يمس جسد قيامته؛ لذلك قيل عنه إنه "البكر من الأموات" أي أول القائمين من الموت بغير عودة إليه: "وَهُوَ رَأْسُ ٱلْجَسَدِ: ٱلْكَنِيسَةِ. ٱلَّذِي هُوَ ٱلْبَدَاءَةُ، بِكْرٌ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ" (كو١: ١٨)؛ ويوضح القديس "كيرلس الكبير": [حينما يُدعى (السيد المسيح) "الابنَ الوحيد"، فإنه يُدعى هكذا دون أن يكون أيّ سبب آخر لكونه الابن الوحيد، إذ هو الإله "الوحيد الجنس" الذي في حضن الآب (يو ١: ١٨). ولكن حينما تدعوه الكتب الإلهية "البكر" فإنها تضيف حالاً عنه السبب الذي من أجله حمل هذا اللقب، فتقول الكتب: "بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ" (رو ٨: ٢٩). وأيضًا: "ٱلْبِكْرِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ" (كو ١: ١٨). ففي المرة الأولى، دُعي "بكرًا بين إخوة كثيرين" بسبب أنه صار مثلنا في كل شيء ما عدا الخطية. وفي المرّة الثانية، دُعي "البكر من الأموات" لأنه هو الأول الذي أقام جسده إلى حالة عدم الفساد].

كل عام وجميعكم بخير: المسيح قام، بالحقيقة قام.

أنت هو الحياة

نيافة أنبا موسى
الأسقف العام للشباب

فرق بين أن يكون الرب هو القيامة، وبين أن يكون هو الحياة!!

فالقيامة معناها إعطاء أو إعادة الحياة للميت. أما الحياة. فمعناها أنه أصل هذا الوجود كله!!

فالرب يسوع هو "حياتنا" (كو٣:٤)، "به نحيا ونتحرك ونوجد" (أع ١٧:٢٨)، "فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس" (يو١:٤)، "أنا هو الطريق والحق والحياة" (يو١٤:٦)، "إنى أنا حىّ، فأنتم ستحيون" (يو١٤:١٩).

وهناك ترنيمة تنادى الرب قائلة: "يا يسوع الحياة.." إنه ليس فقط معطي الحياة.. بل هو الحياة ذاتها!!

الحياة أنواع: وهناك أربعة أنواع من الحياة، كلها مصدرها الرب يسوع:

١- الحياة الجسدية.

٢- الحياة الروحية.

٣- الحياة الأدبية.

٤- الحياة الأبدية.

والرب يسوع هو أساس وجوهر ومصدر كل هذه البركات، وبدونها يسقط الإنسان في موت الجسد، والروح، ويفقد كرامته الإنسانية، وحياته الأبدية.

١- الرب يسوع.. حياتنا الجسدية:

فنحن نأخذ حياتنا من الرب لحظة وراء الأخرى، وكلمة الله واضحة في هذا الأمر: "به نحيا ونتحرك ونوجد" (أع ١٧:٢٨)، "فيه كانت الحياة، والحياة كانت نور الناس" (يو ١:٤). فالرب يسوع هو الكلمة.. فيه خلق الكل، ما فى السموات وما على الأرض... ما يرى وما لا يرى، سواء كانت عروشاً أم رياسات أم سلاطين.. الكل به وله قد خلق.. الذى هو قبل كل شئ.. وفيه يقوم الكل.. (كو ١:١٦-١٧).

وفي هذه العبارة المقدسة نجد أن:

١- الرب يسوع هو الذي فيه خلق الكل.

٢- وأن الكل به قد خلق (أي بواسطته أو بيده الإلهية).

٣- والكل له قد خلق (أي القصد من خلقة الإنسان تمجيد المسيح).

٤- فيه يقوم الكل (أي أنه الحافظ لكل المخلوقات).

من هنا كان لابد أن نتذكر هذه الحقيقة كل يوم وكل لحظة.. فنحن حينما نستيقظ فى الصباح، علينا أن نذكر أن الرب أنعم علينا بأن نرى يوماً جديداً .فالرب هو سر حياتنا الجسدية.. مُعطيها.. وحافظها.. وعلينا أن نكرسها له، فهو صاحبها الأساسي!.

وحينما نسمع أحد رجال الله يدعونا قائلاً: "سلموا حياتكم للرب".. علينا أن نتذكر أن هذا ليس تفضلاً منا، فحياتنا أساساً هي للرب ومنه، وبه تقوم. واجب إذن أن نشكر الله على هذا العمر، وأن نمجد الله في أيامنا وأحوالنا، وأن نشهد لله بعمله المتجدد معنا، وبركاته الجديدة في كل صباح.

٢- الرب يسوع.. حياتنا الروحية:

وهنا البركة الأهم والأخطر "فماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه"(مر٨:٣٦). فالحياة على الأرض عطية يتمتع بها الأبرار والأشرار، المهم نوعية هذه الحياة في الزاوية الروحية.. الجسد يحيا ويتحرك ويوجد.. فهل الروح أيضاً حية ومتحركة وفاعلة؟ هذا السؤال الخطير، الذي جعل الرب يعتبر أن الإنسان الخاطئ ميت، حتى لو كان حياً بالجسد، "المتنعمة قد ماتت وهي حية" (١تى ٥:٦)، "استيقظ أيها النائم، وقم من بين الأموات، فيُضئ لك المسيح" (أف ٥:٨)، "لك أسم انك حي... أنت ميت" (رؤ ٣:١).

حياة الروح إذن هى المهمة، وهى جهادنا اليومى، وهى عطية الرب يسوع أيضاً، لمن يطلبها بأمانة. ذلك عهد الرب مع أولاده، في العهدين القديم والجديد.

جيش عظيم جداً جداً:

رأى حزقيال في رؤياه بقعة ملآنة عظاماً، والعظام كثيرة جداً، وقال الرب لحزقيال النبي: "أتحيا هذه العظام؟" فأجاب حزقيال: "يا سيد الرب.. أنت تعلم"، قال الرب: "تنبأ على هذه العظام وقل لها: أيتها العظام اليابسة... إسمعي كلمة الرب.. هكذا قال السيد الرب لهذه العظام: هاأنذا ادخل فيكم روحي

فتحيون... واضع عليكم عصباً، واكسيكم لحماً، وابسط عليكم جلداً... وأجعل فيكم روحاً فتحيون... وتعلمون إني أنا الرب" (حز ٣٧:١-٦). ويقول حزقيال النبي: كان صوت وإذا رعش.

ورأى حزقيال رؤيا أخرى: طفلة ملقاة على وجه الحقل... أبوها أموري وأمها حثية.. لم تقطع سرتها... ولم تغسل بماء.. ولم تملح تمليحاً.. ولم تقمط تقميطاً.. لم تشفق عليها عين.. بل طرحت على وجه الحقل. تنتظر لحظة الموت ولكن ماذا حدث لهذه الطفلة، التي هي أنت وأنا، نفسك ونفسي.. مررت بك، ورأيتك مدوسة بدمك فقلت لك: بدمك عيشي. قلت لك.. بدمك عيشي.. مررت بك ورأيتك.. فإذا زمنك زمن الحب.. بسطت ذيلي عليك.. وسترت عورتك.. ودخلت معك في عهد.. حممتك بماء (المعمودية).. ومسحتك بزيت (الميرون)... وألبستك مطرزة (التبرير).. وحليتك بحلى (الفضائل).. وأكلت السميذ والعسل (التناول والأغذية الروحية) وجملت جداً جداً فصلحت لمملكة.. وخرج لك اسم في الأمم لجمالك.. لأنه كان كاملاً بهائي.. الذي جعلته عليك (حز ١٦:٦-١٤).

هذا ما فعله الرب معنا حينما افتقدنا بخلاصه، وتمتعنا ببركات فدائه، بالإيمان والمعمودية والميرون، بالتناول وشركة جسد الكنيسة، فصرنا أحياء بعد موت.

٣- الرب يسوع.. حياتنا الأدبية:

قال الرب للطفلة الملقاة على وجه الحقل.. بعد أن أنقذها من الموت، وأطعمها خبز الحياة.. إنها صارت جميلة جداً (بالفضائل)، فأصبحت تصلح لمملكة.

نعم.. هو المجد الذى خلعه الرب علينا.. الآن نحن أولاد الله.. ولم يظهر بعد ماذا سنكون.. ولكن نعلم أنه إذا اظهر.. نكون مثله.. "لأننا سنراه كما هو" (١يو ٢:٢).

أمجاد كثيرة في هذه الآية:

١- نحن أولاد الله.. لسنا عبيداً بل أبناء.

٢- إننا سنكون مثله.. أي "شركاء طبيعته الإلهية" (١يو ٢:٣)، وفي نفس الوقت جسدنا في القيامة سيكون بشبه جسده الممجد (فى ٣:٢١).

٣- إننا سنراه كما هو.. أي إننا سندرك أسرار الألوهة فى عمق أكبر جداً، حينما نلتقى به في المجد، ونكون مع الرب إلى الأبد.

وفي سفر الرؤيا نجد وعداً عجيباً: "من يغلب فسيجلس معي في عرشي.. كما غلبت أنا أيضاً.. وجلست مع أبي في عرشه" (رؤ ٣:٢١). وفي نفس الوعد قاله الرب لتلاميذه أنهم.. سيجلسون على اثنى عشر كرسياً ويدينون أسباط إسرائيل الأثنى عشر (لو ٢٢:٣٠). ألم يقل الرب أنه جعلنا "ملوكاً" وكهنة لله أبيه (رو ٥:١٠) ملوكاً.. كأبناء الملك العظيم.. وكهنة.. بمعنى الكهنوت العام للمؤمنين، والذي من خلاله يقدمون ذبائح الحمد والتسبيح وأعمال المحبة. أي مجد هذا؟ أن نصير أبناء الله، أن نصير واحداً فيه.. (يو ١٧:٢١)، أن يصير لنا نفس مجد الابن.. (يو ١٧:٢٢)، أن نصير شركاء الطبيعة الإلهية.. (٢بط ١:٤)، أن نجلس في عرش سماوي مع الرب.. (رو ٣:٢١).

هذا كله عطاء إلهي، ونعمة مُفاضة، يعطيها لنا الرب من فرط سخاء محبته لبشر ضعفاء..

وأناس خطاة.. لكنها النعمة السخية، فالرب "يعطى بسخاء ولا يعير" (يو ١:٥)، فنحن سنظل إلى الأبد.. مجرد بشر.. ننعم بعطايا الإله.. ونجد صلاحه فى كل حين.

فلا تحزن يا آدم على ما فعلته الخطيئة بك... حيثُ سقطت تحت حكم الموت... وتلوثت طبيعتك بالفساد... وصرت مهاناً من الأرض والشوك... ومن الوحوش والطبيعة... فها قد جاء الرب يسوع... وغسل بدمائه الأرض من لعنتها.. والنفس من خطاياها... وكل من "آمن واعتمد خلص" (مر ١٦:١٦).

٤- الرب يسوع.. حياتنا الأبدية:

"هذه هي الحياة الأبدية، أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك، ويسوع المسيح الذى أرسلته" (يو١٧:٣).

نعم .. فالرب يسوع هو حياتنا الأبدية.. وكل من تذوق حياة الشركة مع الرب، عاش الأبدية وهو بعد في الجسد، وعلى هذه الأرض.. إنه العربون الذي يعطيه الرب لأولاده قبل اكتمال السعادة والقداسة والمجد، قال الرب: "ها ملكوت الله داخلكم"، وقال أيضاً: "إنى حيّ، فأنتم ستحيون" إذن، طالما أن الرب حيّ.. فنحن أحياء بحياته، وطالما أنه خالد.. فنحن مخلدون بقوته... وطوبى لمن يحيا للرب على الأرض.. لكي يحيا به فى الملكوت...أما من أهمل حياته الروحية على الأرض فسكين.. لأنه سيبقى غريباً عن الملكوت القارئ الحبيب ..هذا هو الرب الإله الفادي.. قيامتك.. وحياتك.. فأرتبط به.. وأختبر الحياة .. لكي تحيا .. والرب معك.

انت تعلَمُ انّي أُحِبُّكَ

نيافة أنبا مكاريوس
أسقف المنيا

يسأل الرب يسوع بطرس الرسول، وكأنه يسأل كلًا منّا: "أتحبني؟". ويجيب القديس بطرس وكأنه يجيب عن كلٍ منّا: "يا رب أنت تعلم كل شيء.. أنت تعلم أني أحبك".. ولكن..

+ أعرف أنني خذلتُك عندما أنكرتُك وأمعنتُ في الإنكارِ، بل سَببتُ ولعنتُ، ولكن ذلك كان في لحظة ضعف، لا تعبر عن مشاعري الثابتة، وأعرف أنك لا تحكم علينا من خلال الهفوات والضعفات وأوقات الشك والإحباط.. فأنت تعلم أني أحبك..

+ ويحاول الشيطان أن يشكّكني فيك: وقد أستمع له وأستجيب له لحظيًا، ولكن تمتي بك لا تتزعزع. تلاطمني الأفكار، وأتشكّك في عنايتك وحمايتك، وقد أتفوّه بما لا أقصد، ولكني أحبك، وأنت تعلم أني أحبك.. "أنت تعلم يا رب أني أحبك ولكن الأفكار لا تتركني" كما قال القديس أنطونيوس..

+ أبعد عنك أحيانًا: وتاخذني الحياة وأنشغل بملاهي الدنيا، ألعب وأمرح وأضلّ، ولكنني بين الفينة والفينة أحنّ ويشتد بي الجوع إليك، فإني وإن كنت أحب شهوات العالم وملاذّه، إلّا أنني أحبك المحبة الحقيقية وليست تلك التي العالمية.

+ وأتكاسل عن وصاياك، وأتهاون وأحب النوم، ولكن حتى وأنا نائم قلبي مستيقظ، ويأخذني الحنين إليك، حتى لو قلتُ لك: "قد خَلَعتُ ثَوبي، فكيفَ أَلبَسُهُ؟ قد غَسَلتُ رِجلَيَّ، فكيفَ أُوَسِّخُهُما؟"..

+ ويبدو الأمر وكأني غير مهتم، أو لستُ غيورًا، أو أنني لا أجاهد، أو ليست عندي المحبة الكافية، ولكنّي أؤكد لك من جديد: إني أحبك.. وانت تعلم أني أحبك..

+ أعاتبك أحيانًا وأخاصمك، وأتهمك وكأني اتّخذتُ منك موقفًا، ولكنك تعلم أن كل هذا هو من وراء

قلبي، ومشاعر طارئة، وأنسى أو أتناسى كل ما فعلته معي، وكأني لم أعد أعرفك، ولكنّي في كل هذا: أحبك.. أنت تعلم أني أحبك..

+ أستمع لمشورة الأشرار: وللشياطين الأردياء وأصدقاء السوء والذين يسوقونني للشك فيك، ويقول البعض: "أين هو إلهه؟! إن كان موجودًا فليأتِ ليخلّصه من: الضيق والتجارب والغلاء"، وتعجبني الفكرة، وأنساق إليهم بعض الوقت، وأسلم ذاتي للتشكُّك، ولكن في النهاية تغلبني المشاعر الحقيقية نحوك، فإني أحبك..

+ وبالأمس القريب لما قبلتُ الأفكارا الطائشة حول حقيقة وجودك وعنايتك، يومها ألمّ بي صداع خفيف فهتفتُ على الفور في داخلي: "يا رب أعنّي واشفني".. فشُفيت وتعافيت.. وأقول لك ببراءة الطفولة: "لا تصرف وجهك عنّي.. بل أظهر وجهك علينا"..

+ أنا هذا الطفل الذي يدور طوال اليوم في الخارج، يتنقّل ويتخبّط ويدور مع الأقرباء والغرباء، ولكنه يعود من جديد إلى بيته، يحكي لك ويسمع منك ويستريح في حضنك، لأنك الصديق الصدوق. هكذا أنا كالطفل العائد بوسخه إلى أمه فتتلقّفه وتغسله، ومثل الابن الذي أنفق معيشته على الزواني، ولما أفلس وافتقر وجاع، لم يجد إلّا بيت أبيه وكان مفتوحًا.. وعندما همس في أذن أبيه: "إني أحبك"، أجاب الأب على الفور: "وأنا أيضًا"..

+ ومثل الزوج الذي يسهر مع الأصدقاء، يفرح ويمرح وقد يرتكب بعض الحماقات، ولكنه في النهاية يعود إلى إلى بيته إلى زوجته، يشعر في البيت معها بالأمان، بالصدق، بالنقاء، مقارنةً بما في الخارج "لأَنَّ خَارِجًا الْكِلاَبَ وَالسَّحَرَةَ وَالزُّنَاةَ وَالْقَتَلَةَ وَعَبَدَةَ الأَوْثَانِ، وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ وَيَصْنَعُ كَذِبًا" (رؤ ٢٢: ١٥).

+ حتى لو أسأت التعبير: فقد يخونني التعبير أحيانًا، فلا أستطيع التعبير عن محبتي لك، وقد لا أريد التعبير

عنها. إني مثل الطفل الذي يشخص بعينيه إلى أمه دون كلام، "رفعتُ صوتي مثل الفطيم من اللبن على أمّه". لستُ صاحب كلام بل ثقيل الفم وأغلف الشفتين، ولكني أحبك محبة تلقائية ونقية، ومثلما تنظر إلينا وتحبنا (كما فعلتَ مع الشاب الغني)، هكذا نحن أيضًا ننظر إليك وتتعلق نفوسنا بك بسبب حبنا فيك..

+ هكذا قد لا أستطيع أن أبين أو أترجم هذا الحب ولكني أحبك: ليس لي أعمال عظيمة، ولم أتمرّس بعد في الخدمة، ولم أقدم هدايا كالمجوس، ولم أسكب الطيب كمريم، ولا جففت وجهك المُلطّخ بالدم والعرق مثل فيرونيكا، ولم أبكِكَ كبنات أورشليم، ولم أقدم لك خلًّا ولا مُرًّا كشريفات اليهود وأنت معلقاً على الصليب، ولم أشارك في الدفن كيوسف ونيقوديموس، ولا ذهبت مع التلميذين والمريمات عند القبر... بل في كل ذلك كنت أقف من بعيد.. ولكن لعلّي الآن أستطيع أن أفعل كل ذلك بالذين أوصيتنا بهم من المحتاجين، لكي أكون بهذا بك قد فعلتُ..

+ أخشى أن يكون هذا الحب ما يسمونه بالحب الخائب: إن حبي لك هو حب خائب، أحبك بطريقتي، فإني ألوذ بك وأتحدّاك. ألجأ إليك وأعاندك. أؤمن بك وأقبل أفكار مغلوطة عنك. أهابك وأخشاك ولكني أتجاسر. أعشم فيك ويجرّني العشم إلى التطاول.. مثل المراهق الذي يعاند والديه وهو محتاج اليهما، ويناهضهما ثم يمدّ يده طالبًا المساعدة، يختار له زوجة رغمًا عنهما ويطلب منهما مساندته، يضايقهما ولا يطيق غضبهما...

+ حتى عندما تأخذني الرعدة منك، ألوذ بك واحتمي فيك، "تأخذني رعدة فأهرب إليك يا الله محب البشر". أعرف أنه لا يوجد من ينقذني من يدك، مثلما أعرف أنه لا يوجد من يمسّني بسوء وأنا بين يديك. ذكّرني ذلك بطفل يضربه أبوه فيلتصق به بالأكثر. إن شعوره بالأبوة ناحية أبيه أعلى من شعوره بقسوة أبيه عليه.

+ هكذا أحبك بدالة البنين: وتصل درجة حبي لك أن أتدلّل عليك. إنها دالّة البنين التي أصلي بها الصلاة الربية: "أبانا..."، وأطلب منك الحقيرات وأنت العظيم، وأعشم بزيادة في محبتك وغفرانك وأناتك.. ويقولون إنّنا نتدلّل فقط ليس على مَن نحبّهم، وإنّما على مَن نؤمن أنّهم يحبّوننا.

+ أنت تعرف أني أحبك: حتى لو لم أدافع عن نفسي، وحتى لو لم أنطق بكلمة، فأنت تعرف أفكاري وتفحص كُليتيّ، وأنت الذي تكشف العمائق. قد لا أنطقها بشفتيّ ولكن دموعي وابتسامتي تقولها لك، وقوفي الصامت أمام أيقونتك، خشوعي أمام هيكلك، في سجودي عند قدميك، وفي تردّدي أمام عرض شرير، وشهادتي لك أمام الآخرين.

+ حاسبني حسب مشاعري الثابتة، وليس بحسب الحالة الطارئة، حسب اتجاهاتي لا سلوكياتي، فكم من مرة أخطأت التقدير وأخطأت التصرف. أحبك بما أكنّه لك، وليس بما ينطقه لساني. إني أعرف أنك تكره أن يعبدك الشعب بشفتيه وقلبه مبتعد عنك، ولكن قلبي ليس مبتعدًا عنك، إنه قريب منك، بل إنك تسكن فيه.

+ بل كم من مرة بكيتُ تأثرًا بحبك وغفرانك وطول أناتك، ويأتي ذلك في دموع التعزية التي ترويني بين وقت وآخر. إنني أبكي من فرط حبي لك، وعندما تعجز الكلمات، يجد الحب والفرح بك في الدموع مُتنفّسًا. إني أحبك في خشوع... "أحبك يا رب يا قوتي"..

+ أحبك: حتى لو لم يبدُ عليّ ذلك أمام الآخرين، وماذا يعنيني منهم؟ المهم أنت، فكم من مرّة جرى حديثي معك سرًّا ولا رقيب. ولا تسلني عن سبب محبتي لك...

+ فهو ليس سببًا واحدًا، وإنما أسباب عدّة، أهمّها أنك أسرتني بحبك. أحبك لأنك أحببتني أولًا. أحبك لأنك وهبتني الحياة. أحبك لأنك أتيت وصُلبت لأجلي. أحبك لأنك تطيل أناتك عليّ. أحبك لأنك

قد تؤدّبني بلُطف وإلى الموت لا تسلّمني. أحبك وقد تعلّمتُ منك الحب الحقيقي: حب "مِن أجل أنك محب"، وحب "بدون استحقاق"، وحب "بالرغم من شقاوتي"..

+ ولكن عليّ أن أعترف وأنا في محضرك الآن: فمع أني حقيقة أحبك، إلّا أنني لست ثابتًا في محبتك، وكثيراً أخون عهد الحب بيننا، ومع أني أحبك لكني أعترف أنني أحب أشياء أخرى، أحب ذاتي ولذّاتي، أحب البعض أحيانًا مثلك وأحيانًا أكثر منك، مثل ذلك الشخص الذي لآخر "إنني أحبك حب عبادة"!!

+ ورغم كل ما يصدر عنّي، فهناك بارقة أمل، فلا يزال قلبي ينبض بحبك، إني أعلم أنني لن أهلك ما دمتُ أحبك.. إني أُحِبُكَ دون أن أخبر أحداً ....

+ كان المتنيح الراهب أندراوس الصموئيلي، يردد في إبتهالاته مخاطبًا الله وبلغته البسيطة: "أُحِبُكَ ومقلش لحد" أي أُحِبُكَ دون أن أخبر أحداً بذلك.. ولعل مشاعره هنا كانت تفيض بالآتي: أنت تعلم اني أُحِبُكَ دون ان يدري أحد انني أُحِبُكَ، وأُحِبُكَ ولكن الآخرين لا يدركون اني أُحِبُكَ اكثر مما يعلمون، وأُحِبُكَ ولكني لا أعرف كيف أُحِبُكَ، وأُحِبُكَ في صمت وخشوع، لاخفي هذا الحب لئلا يعرف آخر فيحبك أكثر مني، وأُحِبُكَ عن بعد أكثر مما أُحِبُكَ وانا بقربك، أُحِبُكَ وتعجز الكلمات عن وصف حبي لك، وأُحِبُكَ ويخفق قلبي بهذا الحب، وتختلج مشاعري فتضطرم المحبة في صدري، أُحِبُكَ والناس نيام وقلبي مستيقظ، وأُحِبُكَ في يقظتي وهم عن حبي لك نيام، أُحِبُكَ وأود أن أعرف من ذا الذي يحبك مثلي أو أكثر مني، لأجري إليه وأستجلي خبره ولأفوقه حبًا، أُحِبُكَ ولا أعرف علة حبي، تسابقني الكلمات وتمتزج بالدموع، وفي حبك تعلمت الخشوع، وفي حبك تصالحت مع الخلق والخلائق، أقلقني حبك من النوم، وفي اليقظة أُغمض عيني حتى لا أرى سواك. أحببتك حتى لم أعد أحتاج إلى شيء ومن ثم ألاّ أطلب شيئًا، ففي حبك كفايتي.

عمق وروحانية
قراءات أحاد الخمسين المقدسة

القس موسى تامر

لقد رتبت الكنيسة قراءات أحاد الخمسين المقدسة التي تدور حول "ملكوت الله، الإيمان بالمسيح ولاهوته، الثبات في الإيمان، انتظار حلول الروح القدس" وتدور القراءات في هذه الفترة عن السيد المسيح في لاهوته وليس في معجزاته التي حدثت قبل القيامة لذلك نجد كل قراءات أحاد الخمسين المقدسة مأخوذة من إنجيل يوحنا البشير الذي يتكلم عن لاهوت المسيح باستفاضة. السيد المسيح هو خبز الحياة وينبوع الحياة ونور الحياة وهو الطريق والحق والحياة.

تبدأ الخمسين المقدسة بعيد القيامة المجيد حيثُ أن إنجيل باكر يتحدث عن قيامة الرب من بين الأموات وأما إنجيل القداس يتحدث عن ظهور الرب لمريم المجدلية بعد القيامة.

+ الأحد الأول (أحد توما) (يو ٢٠: ١٩ - ٣١)

يذكر لنا الإنجيل ظهور الرب للتلاميذ فصصحي الأحد الأول بعد القيامة ويُسمى الأحد الأول (الجديد) لأنه أول أحد في العهد الجديد عهد النعمة والنصرة والقيامة من الموت (موت الخطية).

دخل السيد الرب إلى العلية والأبواب مُغلقه ووقف وسط تلاميذه وقال لهم سلام لكم. ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب وزال عنهم الخوف والحزن واليأس... ولم يكن معهم توما ثم ظهر لتوما مرة أخرى مع التلاميذ لكي يُثبت إيمانه ويُريه يديد المثقوبتين وجنبه المطعون مما جعله يعلن إيمانه بالرب وفي نفس الوقت يُثبت ويقوي إيمان كل الناس على مر الدهور والأزمان بشخصه وصلبه وقيامته الظافرة بعد أن صنع لنا الفداء العظيم.

+ الأحد الثاني: (المسيح هو خبز الحياة) (يو ٦: ٣٥ - ٤٥)

يذكر لنا يوحنا البشير أن السيد المسيح هو خبز الحياة "أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ فَلاَ يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فَلاَ يَعْطَشُ أَبَدًا" لقد كان وعده المبارك "مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ".

+ الأحد الثالث: (المسيح ينبوع الحياة) (يو ٤: ١ - ٤٢)

في لقاء السيد المسيح مع السامرية وقال للمرأة السامرية "مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ". ماء العالم وشهواته وملذاته تُزيد الإنسان عطشًا أما شخص المسيح ففيه كل الشبع وكل الأرتواء.

+ الأحد الرابع: (المسيح هو نور الحياة) (يو ١٢: ٣٥ - ٥٠)

قال لهم السيد المسيح "اَلنُّورُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلاً بَعْدُ، فَسِيرُوا مَا دَامَ لَكُمُ النُّورُ لِئَلاَّ يُدْرِكَكُمُ الظَّلاَمُ، مَا دَامَ لَكُمُ النُّورُ آمِنُوا بِالنُّورِ لِتَصِيرُوا أَبْنَاءَ النُّورِ". في العهد القديم عند خروج بني إسرائيل من مصر احتاجوا إلى أربعة أمور هامة في طريقهم إلى أرض كنعان وهي: الإيمان - ونجده في الأحد الأول من الخمسين - المن (الخبز) ونجده في الأحد الثاني من الخمسين - الماء ونجده في الأحد الثالث من الخمسين - النور (عمود النار) الأحد الرابع من الخمسين - القيامة هي مسيرة في النور لأن الذي يسير في الظلام يُعثر ويسقط. والسيرة في النور هو ملازمة الوصية، والسلوك في النور هو تنفيذ وصية المحبة كما قال يوحنا الرسول "مَنْ قَالَ: إِنَّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ يُبْغِضُ أَخَاهُ، فَهُوَ إِلَى الآنَ فِي الظُّلْمَةِ، مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ يَثْبُتُ فِي النُّورِ وَلَيْسَ فِيهِ عَثْرَةٌ" (ايو ٢ : ١٠).

+ الأحد الخامس: (المسيح هو طريق الحياة) (يو ١٤: ١ - ١١)

السيد المسيح هو الطريق الوحيد للحياة الأبدية فلا طريق سواه وهو الحق الكامل الذي لا يشوبه ظلم وهو الحياة الحقيقية فلا حياة بدونه. المسيح هو طريق التائبين وهو الحق للمظلومين وهو الحياة للموتى بالذنوب والخطايا. أن السائر في الطريق يحتاج إلى نور وماء وطعام، أن الذي يسير في طريق غربة هذا العالم يجد في المسيح نوره وشبعه وإرتوائه حتى يصل للحياة الأبدية.

+ الأحد السادس: (انتظار الروح القدس) (يو ١٦: ٢٣ - ٣٣)

لقد أوصى السيد المسيح تلاميذه قبل الصعود أن لا يبرحوا أورشليم بل ينتظروا موعد الأب وقد أطاع التلاميذ السيد المسيح فكانوا في العلية يُصلون بنفس واحدة منتظرين حلول الروح القدس عليهم واستجاب الرب لصلوات رسله الأطهار وحل عليهم الروح القدس مثل ألسنة نار منقسمة على كل واحد منهم. وأعطاهم قوة غلبوا بها الخوف والشيطان وأعطاهم مواهب متعددة.

+ الأحد السابع: (حلول الروح القدس) (يو ١٥: ٢٦ - ١٦: ١ - ١٥)

يقول الكتاب المقدس "فأمتلأ الجميع من الروح القدس" ويوم حلول الروح القدس هو يوم ميلاد الكنيسة ومنذ حل الروح القدس وحتى الآن هو يعمل في الأسرار الكنسية. فإن الروح القدس يعمل فينا بقوة ويرشدنا إلى الطريق والحق والحياة الأبدية التي إليها دُعينا.

أن ترتيب أباء الكنيسة لهذه القراءات فهي تتدرج بالمؤمن من القيامة بالتوبة إلى الثبات في السيد المسيح بالإيمان ثم السير معه في طريق الملكوت ومعنا احتياجاتنا الضرورية من خبز وماء ونور الحياة وعمل الروح القدس في الخدمة والحياة بالنسبة لكل إنسان فأنه يُرشدنا ويعطينا قوة وفهم وتعليم ومواهب متعددة.

لماذا القيامة ياربي؟

دياكون/ زكريا عبد السيد

لماذا قمت ياربي؟ إن هذا السؤال يُحيرني... ولكن الإجابة عليه تُفرحني جداً... تُشعرني بالبهجة والسرور، لأن قيامتك يا ربي هي سبب فرحي.. وحياتي.. ووجودي.. وكياني.. وقيامتك هي الأساس الذي بنى عليه إيماني وإعتقادي.. وبدون قيامتك يبطل إيماني.. نعم يا سيدي إن قيامتك هي كُل شئ لنا لذا فإن:

١- قيامتك تُحقق الإيمان الصحيح:

"وَإِنْ لَمْ يَكُنِ ٱلْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبَاطِلَةٌ كِرَازَتُنَا وَبَاطِلٌ أَيْضًا إِيمَانُكُمْ" (١كو ١٥ : ١٤).

إن إيماننا المسيحي يقوم على ثلاثة دعائم رئيسية.. ثلاث عقائد أساسية هي التجسد والفداء والقيامة، وبدون القيامة لا يكون هُناك فداء... لذلك فالقيامة هي محور الإرتكاز الذي تقوم عليه عقيدتنا وهي الأساس الذي قامت عليه كرازة الرسل كما سيأتي لاحقًا.

٢- تُثبت أنك المسيح:

إن الشعب اليهودي مازال ينتظر مجئ المسيح الذي وعدت به الكتب ليُخلصهم من خطاياهم وهو الذي أشارت إليه الرموز والنبوات في العهد القديم وعندما جاء يسوع وبدأ يُعلم نرى أن يوحنا المعمدان قد أرسل إليه تلميذين ليسألاه قائلين "أَنْتَ هُوَ ٱلآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟" (مت ١١ :٣). ولما صنع معجزة الأرغفة الخمسة والسمكتين قال الناس الذين رأوها "إِنَّ هَذَا هُوَ بِٱلْحَقِيقَةِ ٱلنَّبِيُّ ٱلآتِي إِلَى ٱلْعَالَمِ" (يو ٦: ١٤).

والسيد المسيح سمى نفسه إبن البشر قاصدًا المسيح الموعود به لبني إسرائيل ولكن حيث أن موته خيب آمالهم فقد أثبتت قيامته صحة دعواه. ولذا قال بطرس في خطابه في يوم الخمسين "فَلْيَعْلَمْ يَقِينًا جَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ ٱللهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا، ٱلَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا" (أع ٢ : ٣٦). وفي موضع آخر نرى بطرس الرسول يرد على رئيس الكهنة قائلاً "يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ ٱللهُ أَكْثَرَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِلهُ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ ٱلَّذِي أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ، هَذَا رَفَّعَهُ ٱللهُ بِيَمِينِهِ رَئِيسًا وَمُخَلِّصًا، لِيُعْطِيَ إِسْرَائِيلَ ٱلتَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ ٱلْخَطَايَا." (أع ٥ : ٣٠ - ٣١) وهذا يوضح أن قيامة يسوع دليل على أنه المسيح الموعود به.

٣- نُثبت لاهوتك:

إن قيامة السيد المسيح هي من الأدلة القوية على لاهوته كما يذكر القديس بولس الرسول لليهود "وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِالْمَوْعِدِ الَّذِي صَارَ لِلآبَاءِ،إِنَّ اللهَ قَدْ أَكْمَلَ هذَا لَنَا نَحْنُ أَوْلاَدَهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَيْضًا فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي: أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ." (أع ١٣ : ٣٢ - ٣٣). ويذكر أيضًا في رسالته لأهل رومية "وَتَعَيَّنَ ابْنَ اللهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقَدَاسَةِ، بِالْقِيَامَةِ مِنَ الأَمْوَاتِ" (رو ١ : ٤). وهنا نرى أن قيامة مخلص العالم لم تمنح السيد المسيح صفة لم تكن به من قبل، بل أنها توضح أنه إبن الله كما كان يقول لليهود "أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلُ، أَمَّا أَنَا فَمِنْ فَوْقُ" (يو ٨ : ٢٣).

٤- نُثبت أن موتك كان لخلاصنا:

نعم يا سيدي فأنت تجسدت من أجلي.. وصليت من أجلي، ثم كان الموت والقيامة من أجلي.. ومن أجل خلاصي أيضًا.. لقد كان اليهود يتوقعون أن يجئ السيد المسيح في مجد وقوة، ولكن الذي حدث هو أن يسوع جاء إلى العالم فقيرًا، وكانت حياته على الأرض كلها خدمة وتواضع ومحبة. وانتهت بموته على خشبة الصليب.. خشبة العار والعثرة.. خشبة الهوان لذلك إستلزم الأمر دليلاً على أن الله سوف ينصفه ولهذا نرى تجسده ومجيئه من نسل داود مُقترنًا بذكر قيامته.. وعلى ذلك نرى بطرس الرسول يقول في يوم الخمسين عن داود "فَإِذْ كَانَ نَبِيًّا، وَعَلِمَ أَنَّ اللهَ حَلَفَ لَهُ بِقَسَمٍ أَنَّهُ مِنْ ثَمَرَةِ صُلْبِهِ يُقِيمُ الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، سَبَقَ فَرَأَى وَتَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ لَمْ تُتْرَكْ نَفْسُهُ فِي الْهَاوِيَةِ وَلاَ رَأَى جَسَدُهُ فَسَادًا." (أع ٢ : ٣٠ - ٣١).

ويولس الرسول يؤكد ذلك بقوله لتلميذه تيموثاوس "اُذْكُرْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْمُقَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ، مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ بِحَسَبِ إِنْجِيلِي"(٢تي ٢ : ٨). وفي موضع آخر يقول الرسول "لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ، وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ، وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ، مَوْتَ الصَّلِيبِ لِذلِكَ رَفَّعَهُ اللهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ" (في ٢ : ٧ - ١٠). وقيامة السيد المسيح أظهرت أن موته كان بعلم الله السابق ومقصودًا به مصالحة العالم والتجاوز عن خطاياهم بدليل قول الرسول بولس "إِنَّ اللهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ الْمُصَالَحَةِ" (٢كو ٥ : ١٩). وقد بين الرسول أيضًا أنه لما جاء "مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنِ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ، لِيَفْتَدِيَ الَّذِينَ" (غل ٤ : ٤ - ٥) وأخيرًا أوضح في جلاء أنه "أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأُقِيمَ لأَجْلِ تَبْرِيرِنَا"

(رو ٤ : ٢٥) ثم أوضح في موضع آخر أنه "قَدْ دُفِنَّا مَعَهُ بِٱلْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا ٱلْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسَدُ ٱلْخَطِيَّةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيَّةِ." (رو ٦ : ٣ - ٧).

٥- قيامتك تُثبت مجدك السماوي:

لقد قام يسوع بمجد عظيم وبهاء لا يوصف، وجلس عن يمين الآب وقد تنبأ عن ذلك داود النبي حين قال (قَالَ ٱلرَّبُّ لِرَبِّي: "ٱجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ") (مز ١١٠ : ١) وعبارة عن يمين الله وردت كثيرًا في رسائل العهد الجديد، وتذكرها الكنيسة في قانون الإيمان وهي تدل على مجد المخلص وسلطانه المطلق. وبولس الرسول يوضح مجد الجلوس عن اليمين بقوله عن يسوع "ٱلَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلُ كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ ٱلْعَظَمَةِ فِي ٱلْأَعَالِي، صَائِرًا أَعْظَمَ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ بِمِقْدَارِ مَا وَرِثَ ٱسْمًا أَفْضَلَ مِنْهُمْ." (عب ١ : ٣). والرسول بطرس أيد هذا الكلام بقوله عنه "ٱلَّذِي هُوَ فِي يَمِينِ ٱللهِ، إِذْ قَدْ مَضَى إِلَى ٱلسَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةٌ وَسَلَاطِينُ وَقُوَّاتٌ مُخْضَعَةٌ لَهُ" (١بط ٣ : ٢٢).

٦- قيامتك أعقبها إرسال الروح القدس:

إن الرب يسوع قد قام من بين الأموات ثم صعد إلى السموات لكي يُرسل لنا روحه القدوس كما قال لتلاميذه على جبل الزيتون أن "لَا يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا مَوْعِدَ ٱلْآبِ ٱلَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي، لِأَنَّ يُوحَنَّا عَمَّدَ بِٱلْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ ٱلْأَيَّامِ بِكَثِيرٍ" (أع ١ : ٤ - ٥). وعطية الروح القدس هي كرامة من كرامات قيامته كما يقول الرسول "إِذْ صَعِدَ إِلَى ٱلْعَلَاءِ سَبَى سَبْيًا وَأَعْطَى ٱلنَّاسَ عَطَايَا" (أف ٤ : ٨) وهكذا يصبح إرسال الروح القدس وحلوله على التلاميذ ثمرة من ثمار قيامته.

٧- بقيامتك صرت لنا شفيعًا:

نعم إن قيامة الرب يسوع من بين الأموات هي أساس شفاعته الكفارية من أجلنا أمام الآب السماوي وذلك بما له من كهنوت سماوي، كما أشار معلمنا بولس الرسول حين قال "وَأَمَّا هَذَا فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَبْقَى إِلَى ٱلْأَبَدِ، لَهُ كَهَنُوتٌ لَا يَزُولُ، فَمِنْ ثَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ أَيْضًا إِلَى ٱلتَّمَامِ ٱلَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى ٱللهِ، إِذْ هُوَ

حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ" (عب ٧ : ٢٤ - ٢٥) والمقصود بشفاعته (وساطته لدى الآب لخلاص المؤمنين به) وهي شفاعة مُطلقة خاصة به وتختلف عن الشفاعة التوسلية الخاصة بالملائكة والقديسين وقد ردد الرسول نسبة الشفاعة الكفارية لقيامة المسيح حين قال "اَلْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِينَا" (رو ٨ : ٣٤) وفي موضع آخر نرى أن الرسول قد حصر هذه الشفاعة فيه وحده وذلك بقوله "لأَنَّهُ يُوجَدُ إِلهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ: اَلإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لأَجْلِ الْجَمِيعِ" (١تي ٢ : ٥ - ٦).

٨- قيامتك أساس الكرازة:

قبل القيامة كان الرسل يجلسون في العلية والأبواب مغلقة والخوف يتملكهم والرعب يُسيطر عليهم ولكن بعد قيامة السيد المسيح وإيمانهم بقيامته تقوى الرسل وبعد حلول الروح القدس عليهم حصلوا على القوة اللازمة للكرازة. وهكذا انطلق الرسل في كل مكان يشهدون للقيامة ويكرزون باسم يسوع المسيح القائم من بين الأموات. فها هو بطرس الذي أنكر أمام جارية قبل القيامة نراه يقول لليهود في يوم الخمسين "هذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلَّمًا بِمَشُورَةِ اللهِ الْمَحْتُومَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أَثَمَةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمْكِنًا أَنْ يُمْسَكَ مِنْهُ" (أع ٢ : ٢٣ - ٢٤). وفي خطابه لهم على آثر إبرائه الرجل الأعرج من بطن أمه يقول "وَلكِنْ أَنْتُمْ أَنْكَرْتُمُ الْقُدُّوسَ الْبَارَّ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُوهَبَ لَكُمْ رَجُلٌ قَاتِلٌ، وَرَئِيسُ الْحَيَاةِ قَتَلْتُمُوهُ، الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَنَحْنُ شُهُودٌ لِذلِكَ" (أع ٣ : ١٤ - ١٥). وفي رسالته الأولى يقول "مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الأَمْوَاتِ" (١بط ١ : ٣) وبولس الرسول يقف في وسط أريوس باغوس يدعو الأمميين للتوبة قائلاً "فَاللهُ الآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا، مُتَغَاضِيًا عَنْ أَزْمِنَةِ الْجَهْلِ، لأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ، بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَهُ، مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ" (أع ١٧ : ٣٠ - ٣١) ويقول في رسالته الأولى لأهل كورنثوس "فَإِنِّي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ حَسَبَ الْكُتُبِ" (١كو ١٥ : ٣ - ٤) وهناك آيات أخرى ومواقع كثيرة توضح أن قيامة السيد المسيح هي أساس كرازة الرسل.

حق الاختلاف

د. رامي عطا صديق
كاتب وباحث

يقول المفكر والمصلح الاجتماعي قاسم أمين في كتابه (كلمات) الصادر بالقاهرة سنة ١٩٠٨م عقب وفاته مباشرة "الحرية الحقيقية تحتمل إبداء كل رأي ونشر كل مذهب وترويج كل فكر"، ومن الأقوال المتوارثة بيننا جيلًا بعد جيل "الاختلاف في الرأي لا يفسد للود للقضية".

ولكن واقع الحال في مصرنا اليوم يُشير إلى أننا كثيرًا ما نحيد عن تراث التنوير، وأننا نبتعد عن ميراث الإسهامات الثقافية المُستنيرة التي خلفها مفكرون وإصلاحيون وكُتاب وصحفيون أجلاء عاشوا بيننا وساهموا بنصيب وافر في بناء العقل في مصر الحديثة، ذلك أن المتابع للمشهد الحالي الذي يسود المجتمع المصري، وبالأخص تلك الأوضاع والأحداث السياسية المتلاحقة، من حقه أن يقلق كل القلق على حاضر ومستقبل حالة التعددية والتنوع والحق في الاختلاف، كما يُلاحظ أحيانًا غياب الكثير من أدبيات الحوار في بعض المواقع، وهو ما يبدو جليًا فيما تقدمه بعض- وليس كل- وسائل الإعلام، المكتوبة والمرئية والمسموعة، فضلًا عما تزخر به شبكات التواصل الاجتماعي- وبالأخص فيسبوك وغيره من أشكال الإعلام الجديد- من مشاركات غزيرة لأصحابها تحمل كمًا غير قليل من السُباب والإساءة في بعض الأحيان.

أضف إلى ذلك خطاب الكثير من الأنشطة والفعاليات السياسية والثقافية، في الندوات والمؤتمرات. إن كل طرف بات يظن أنه يمتلك الحقيقة المطلقة التي لا تحتمل الخطأ، وما عداه خاطئ كل الخطأ، وليس فيه أدنى ذرة من صواب، حتى أصبحنا أمام حالة من حالات نفي الآخر وإقصائه بعيدًا خارج الإطار الوطني من منطلق أن من ليس معنا فهو ضدنا وعدو لنا، بل ويتمادى البعض ليفكر بعقلية "أنا ومن بعدي الطوفان"، دون تأخر في بعض الأحيان عن استخدام العنف اللفظي باتهامات تبدأ بعدم الفهم وضعف

الإدراك ونقص المعلومات بل ويصل الأمر إلى إطلاق اتهامات وأوصاف قاسية منها الخيانة والكفر والعمالة لتحقيق مصالح أجنبية، وفي بعض الأحيان يتم استخدام العنف البدني ضد الآخر المختلف، دون النظر لمصالح وطنية ومساحة مشتركة- واسعة في تقديري- تجمع شُركاء الوطن من شتى القوى والتيارات. إننا نحتاج اليوم وربما أكثر من أي وقت مضى إلى تأكيد قيم ومعاني الحق في الاختلاف وقبول الآخر المختلف واحترام الاختلاف، أيًا كان مجاله، ذلك أن حق الاختلاف هو حق أصيل لكل إنسان، والله سبحانه وتعالى هو وحده الحقيقة المطلقة في هذا العالم، فلا أحد منا يمتلك الحقيقة المطلقة، وغير ذلك مجرد حقائق نسبية، حتى تلك الحقيقة النسبية فإنها ترتبط بما يتوفر لها من وثائق ومعلومات وظروف وملابسات.

وفي ظني أننا جميعًا مسئولون عن نشر ثقافة الاختلاف، وتحريره من دعاوى التحريم التي يمارسها البعض إن كان بالفعل أو بالقول أو بكليهما معًا. فمن المهم نشر وترسيخ ثقافة الاختلاف ليس بين الكبار فحسب، ولكن من المهم أيضًا تربية النشء الصغير على قبول الآخر واحترام الاختلاف معه، بل والإيمان بحقه في الوجود وأهمية وجوده، ففي التعددية تنوع وثراء يفيد المجتمع ولا يضره متى تمت إدارة الاختلاف بحكمة وتدبير.

وهنا ينبغي الحديث عن دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر ثقافة الاختلاف والالتزام بأدبياته، حيث الأسرة والجامع والكنيسة والنادي ومركز الشباب وقصر الثقافة والمدرسة والجامعة، فضلًا عن منظمات المجتمع المدني.. الخ، بما يمكن أن يُنقل مجتمعنا من حالة الإقصاء والاستبعاد التي يُمارسها البعض ضد البعض الآخر إلى حالة الدمج والمشاركة، ومن ثم تأكيد معاني التعاون والعمل الجماعي البناء والعيش المشترك والسعي نحو تحقيق الخير العام، الذي يشترك في صناعته كل أعضاء الجماعة الوطنية المصرية بتنوعهم المبدع والخلّاق، هؤلاء الذين يعيشون في وطن واحد ويجمعهم مصير مشترك.

آيات عسرة الفهم

مَارَانْ أثَا μαρὰν ἀθά

أ. مينا سليمان
مترجم وباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي
دراسات عليا في علم اللاهوت

مَارَانْ أثَا هو تعبير آرامي أو سرياني كلاسيكي استخدمه القديس بولس الرسول في ختام رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس (١ كورنثوس١٦: ٢٢).

ومعناه "ربنا يأتي أو سيأتي" ويذهب البعض لترجمته "الرب قد أتى" فكلمة "مَارَانْ ܡܪܢ" تعني "ربنا" في السرياني الكلاسيكي أو الآرامية أما في نطق العامية فهناك كلمة "موران" بمعنى "ربنا" أيضًا، والكلمتان تم تخصيصهما للرب يسوع فقط في العصور الأولى وإن كان في عصور متأخرة أطلقه البعض على بعض أساقفة الشرق، ولكن من البداية تم تخصيصه للرب فقط، والجدير بالإشارة هو وجود لقب "مارتان ܡܪܬܢ" أو "مورتان" ومعناه "سيدتنا Our Lady" وهو يُعطى فقط للعذراء مريم دون غيرها.

لكن هناك لقب يُعطى لجميع القديسين والشهداء وكذلك يضعه البعض قبل أسماء أساقفة الشرق (خاصةً في الكنيسة السريانية) وهذا اللقب هو "مار ܡܪ" أو "مور" (العامية) ومعناه "سيد، سيدي My Lord"، مثلما نقول: "مار جرجس، مار بولس،...إلخ"، ويوجد لقب "مارت ܡܪܬ" أو "مورت" الذي يُعطى للقديسات والشهيدات كما في "مارت مريم، مارت رفقة، مارت دميانة،...إلخ" ومعناه "سيدة" سيدتي My Lady".

أخيرًا كما ذكرت أعلاه أن تعبير "مَارَانْ أثَا μαρὰν ἀθά" ومعناه "ربنا يأتي أو سيأتي" our Lord cometh or will come" هو عبارة عن لقب "مَارَانْ ܡܪܢ μαρὰν" ومعناه "ربنا"، والكلمة الأخرى "أثَا ἀθά" ومعناها "يأتي أو سيأتي". فقد صار هذا التعبير شعارًا للمسيحيين عبر كل العصور لانتظار مجيء الرب. وهانحن نقول "مَارَانْ أثَا μαρὰν ἀθά".

القيامة.. والشباب

چوزيف سعد

القيامة هي فخر أعيادنا المسيحية وأعظمها وأجلها شأناً، لأن قيامة المسيح تعني النصرة والغلبة والظفر. فهو الذي قام بسلطان لاهوته، وقام والقبر مغلق. وكان يظهر للتلاميذ والعلية مغلقة.

في قيامة السيد المسيح تم تجديد طبيعتنا الساقطة التي تلطخت بالخطية وأصبح الموت ليس لهُ سلطان على البشرية فقد قام يسوع وحطم متاريس الموت والهاوية. والقيامة ليست حدثًا تاريخيًا بل هي نقطة تحول في حياة الإنسان لتُغير كيانه تغييراً جذريًا وتنقله من الموت إلى الحياة ويصير إنسانًا جديدًا "هوذا الكل قد صار جديدًا" (٢كو ٥: ١٧) وهذا التغيير هو ما يحتاجه الشاب في هذه الايام وفي ظل الظروف الاجتماعية المُضطربة، لاننا عندما ننظر صورة الرب يسوع الغالب نُدرك:

١- إمكانية النصرة على الخطية:

إن القيامة خروج من القبر.. قبر شهوات وخطايا هذا العالم الفاسد، وعندما تلمع الخطية بشهواتها أمام عينيك أو تثير فكرك وجسدك فأنتبه سريعًا لأن سم الموت داخلها واهرب لحياتك مهما كانت الخسارة وإن حاربك اليأس لكثرة سقطاتك وضغط الظروف المحيطة فتذكر أنك إنسان القيامة الذي ليس لأبليس سلطان عليه. وإن سقطت في الخطية فأرفع عينيك نحو المسيح القائم تجد يديه الحانيتين تنتشلك وتعيدك إلى مكانك الأول. أن القيامة هي حياة النقاوة التي تعلو بنا فوق شرور العالم وتكشف لنا الخطايا المختفية فتزداد نقاوتنا كل يوم أكثر من ذي قبل إذ تستنير عيوننا برؤية مصدر النقاوة وهو مسيحنا القائم.

٢- القيامة.... إيمان ورجاء:

إن كان الموت هو نهاية كل حياة فالقيامة حطمت الموت وحولته إلى حياة أفضل وهكذا زالت من مصطلحات الإنسان الروحي كلمة اليأس لأن الإنسان القائم مع المسيح مملوء رجاءاً حتى لو سيطرت عليه الخطية. هذا الرجاء يدفع الإنسان لكل عمل صالح وإن ثبت الرجاء يمتلئ القلب طموحًا لتحقيق غايات كثيرة في علاقته مع الله ويحول ما يسمعه إلى تداريب محددة.

٣- القيامة.... بهجة وفرح:

سمة من سمات قيامة رب المجد هي حياة البهجة والفرح بعد أن كنا في حالة حزن وظلمة نجد أنها تبدلت مع قيامة المسيح إلى فرح ونور وها هم تلاميذ الرب يفرحون " إذ رأوا الرب" بعد قيامته (يو٢٠: ٢٠). إذاً كانت الخطية هى مصدر التعاسة وتجلب الحزن، فأن التوبة والتمتع بخلاص المسيح المنتصر هو ينبوع الفرح الحقيقي. ودوام التوبة يؤدى أولاً بأول التخلص من الخطية المُسببة للهم وتأنيب الضمير واختبار حياة الفرح الحقيقي والتمتع بالحرية في المسيح.

كم يكون فرح الإنسان حينما يتخلص من عادة كانت مسيطرة عليه أو خطية كان يضعف أمامها ويتكرر في الأعتراف... كم يكون فرح إنسان تخلص من الأدمان مثلاً أو سيطرة الأفكار الشريرة.

خلاص المسيح المُقدَّم لنا على الصليب والمُعلَن بقيامته صار لنا مصدر سعادةٍ حقيقيّة ومسرّة دائمة وأعطى حياتَنا معناها.

٤- القيامة.... قوة فى مواجهة التحديات والمستحيلات:

حيث تواجهنا تحديات وضغوط كثيرة مثل السوشيال ميديا بأخطارها، وضياع الهوية، انتشار بعض القيم السلبية في المجتمع، الأدمان بكافة أنواعه وأشكاله، وإنتشار الخطية بطرق متنوعة ومختلفة واتاحتها بكافة الوسائل. هذا بخلاف الظروف الاجتماعية الصعبة جدًا والتي قد تجعل الشباب يفقد إيمانه ورجاءه.

ولكن بقوة القيامة وعندما نرى صورة رب المجد وهو قائم بقوته وبذاته نصرخ مع بولس الرسول "أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني" وصرنا الآن لا نرى شيئًا صعبًا أو مستحيلًا بعد أن داس الرب الموت، ووهبنا النصرة، وفتح لنا باب الفردوس المغلق. ووضع في أفواهنا تلك الآية الجميلة "أين شوكتك يا موت؟! أين غلبتك يا هاوية؟!".

القيامة علمتنا أنه لا يوجد شيء مستحيل... عند الله، كل شيء ممكن... ممكن أن جُهَّال العالم يخزون الحكماء، وأن ضعفاء العالم يخزون الأقوياء....

إن قوة التوبة التي حولت أعظم الخطاة إلى أعظم القديسين، وليس إلى مجرد تائبين، علمتنا أنه لا شيء مستحيل...

إن المسيحية ليست ديانة ضعف، بل هي ديانة قوة. إنها تُعطي الإنسان طاقات عجيبة، وتلغي عبارة "المستحيل"..

كلمة السيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسي
رئيس جمهورية مصر العربية
في الدورة "٣٣" للقمة العربية
المنامة/ مملكة البحرين، الخميس ١٦ مايو ٢٠٢٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

• أخي جلالة الملك/ حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين،
رئيس القمة العربية.

• الأشقاء أصحاب الجلالة والفخامة والسمو..

• معالي السيد/ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية.

السيدات والسادة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أتوجه بدايةً بالتهنئة لمملكة البحرين الشقيقة على رئاسة القمة، وأعرب عن التقدير لجهود المملكة العربية السعودية الشقيقة
خلال رئاستها لأعمال القمة السابقة.

الحضور الكريم،

تنعقد قمتنا اليوم في ظرف تاريخي دقيق تمر به منطقتنا فما بين التحديات والأزمات المعقدة في العديد من دولنا إلى الحرب الإسرائيلية الشعواء ضد أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق تفرض هذه اللحظة الفارقة على جميع الأطراف المعنية الاختيار بين مسارين: مسار السلام والاستقرار والأمل.. أو مسار الفوضى والدمار الذي يدفع إليه التصعيد العسكري المتواصل في قطاع غزة.

إن التاريخ سيتوقف طويلاً أمام تلك الحرب ليُسجل مأساة كبرى عنوانها الإمعان في القتل والانتقام وحصار شعب كامل وتجويعه وترويعه وتشريد أبنائه والسعي لتهجيرهم قسرياً واستيطان أراضيهم وسط عجز مؤسف من المجتمع الدولي بقواه الفاعلة ومؤسساته الأممية.

إن أطفال فلسطين الذين قُتِل ويُتِّم منهم عشرات الآلاف في غزة ستظل حقوقهم سيفاً مُسَلَّطاً على ضمير الإنسانية حتى إنفاذ العدالة من خلال آليات القانون الدولي ذات الصلة.

وبينما تنخرط مصر مع الأشقاء والأصدقاء في محاولات جادة ومستميتة لإنقاذ منطقتنا من السقوط في هاوية عميقة فإننا، لا نجد الإرادة السياسية الدولية الحقيقية الراغبة في إنهاء الاحتلال ومعالجة جذور الصراع عبر حل الدولتين ووجدنا إسرائيل مستمرة في التهرب من مسئولياتها والمراوغة حول الجهود المبذولة لوقف إطلاق النار بل والمضي قدماً في عمليتها العسكرية المرفوضة في رفح فضلاً عن محاولات استخدام معبر رفح من جانبه الفلسطيني لإحكام الحصار على القطاع.

وأؤكد مجدداً أن مصر ستظل على موقفها الثابت فعلاً وقولاً برفض تصفية القضية الفلسطينية ورفض تهجير الفلسطينيين أو نزوحهم قسرياً أو من خلال خلق الظروف التي تجعل الحياة في قطاع غزة مستحيلة بهدف إخلاء أرض فلسطين من شعبها.

كما أؤكد أنه واهمٌ من يتصور أن الحلول الأمنية والعسكرية قادرة على تأمين المصالح أو تحقيق الأمن. ومخطئ من يظن أن سياسة حافة الهاوية يمكن أن تُجدي نفعاً أو تحقق مكاسباً.

إنّ مصير المنطقة ومقدرات شعوبها أهم وأكبر من أن يُمسِك بها دعاة الحروب والمعارك الصِفرية. وإن مصر التي أضاءت شعلة السلام في المنطقة عندما كان الظلام حالكاً وتحملت في سبيل ذلك أثماناً غالية وأعباءً ثقيلة لا تزال رغم الصورة القاتمة حالياً متمسكة بالأمل في غلبة أصوات العقل والعدل والحق لإنقاذ المنطقة من الغرق في بحار لا تنتهي من الحروب والدماء.

ولذلك فإنني ومن هنا أمام قادة وزعماء الدول العربية أوجه نداءً صادقاً للمجتمع الدولي وجميع الأطراف الفاعلة والمعنية أقول لهم: إن ثقة جميع شعوب العالم في عدالة النظام الدولي تتعرض لاختبار لا مثيل له. وإن تبعات ذلك ستكون كبيرة على السلم والأمن والاستقرار فالعدل لا يجب أن يتجزأ وحياة أبناء الشعب الفلسطيني لا تقل أهمية عن حياة أي شعب آخر. وهذا الوضع الحرج لا يترك لنا مجالاً إلا لأن نضع أيدينا معاً لننقذ المستقبل قبل فوات الآوان ولنضع حداً فورياً لهذه الحرب المدمرة ضد الفلسطينيين الذي يستحقون الحصول على حقوقهم المشروعة في إقامة دولتهم المستقلة على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

"إن الأجيال المقبلة جميعاً فلسطينية كانت أو إسرائيلية تستحق منطقة يتحقق فيها العدل.. ويعم السلام.. ويسود الأمن منطقة تسمو فيها آمال المستقبل فوق آلام الماضي."

أشكركم.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قداسة البابا تواضروس الثاني يصلي قداس عيد القيامة في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني مساء السبت ٢٠٢٤/٥/٤م قداس عيد القيامة المجيد في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بمشاركة ثمانية من الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالقاهرة، ووكيل البطريركية بالقاهرة، وبعض الآباء الكهنة والرهبان، وسط مشاركة كثيفة من قبل المهنئين ممثلي رئاسة الجمهورية، ومجلسي النواب والشيوخ ورئاسة مجلس الوزراء وعدد من الوزراء وكذلك ممثلي العديد من مؤسسات وهيئات الدولة بأركانها المختلفة وسفراء بعض الدول، وامتدت الصلوات حتى مطلع اليوم الأحد، يوم عيد القيامة.

وشهدت الكاتدرائية حضور كبير من أبناء الكنيسة الذين ملأوا صحن الكنيسة الكبرى بالكاتدرائية، وحيَّا أبناء الكنيسة قداسة البابا لدى دخول موكبه إلى الكنيسة، وكذلك أثناء دورة القيامة.

وقدم نيافة الأنبا أكليمندس الأسقف العام لكائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر، الشكر للمهنئين **باسم قداسة البابا والمجمع المقدس** والهيئات القبطية حيث شكر نخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي لإرساله برقية تهنئة بالعيد، وكذلك هنأ نخامته المصريين المسيحيين بالخارج، كما أوفد اللواء أحمد على رئيس ديوان رئيس الجمهورية لتقديم التهنئة أثناء قداس العيد.

وحرص نيافة الأنبا أكليمندس على تهنئة الرئيس بمناسبة بدء فترة رئاسية جديدة.

ووجَّه نيافته الشكر لمندوبي رؤساء مجالس النواب والشيوخ ورئيس مجلس الوزراء، وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب وفضيلة المفتي الدكتور شوقي علام، وعدد من الوزراء الذين أرسلوا مندوبين عنهم في القداس للتهنئة.

كما شكر نيافته أيضًا الوزراء والمحافظين والقيادات الذين حضروا في القداس لتقديم التهنئة، وهم: وزراء الكهرباء، والتموين، والتضامن الاجتماعي، والتنمية المحلية، والهجرة وشؤون المصريين بالخارج، والثقافة، ومحافظ القاهرة ومحافظ دمياط، وعدد من كبار قيادات القوات المسلحة، ووزارة الداخلية، وممثلو الهيئات القضائية، وسفراء بعض الدول، وممثلو عدد من النقابات والأحزاب، والجامعات المصرية والعديد من الهيئات والمؤسسات، وبعض من المسؤولين السابقين.

وهنأ قداسة البابا في بداية عظته بالقداس الكائس والإيبارشيات خارج مصر في كل قارات العالم وفي مصر والآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والشمامسة وكافة أبناء الكنيسة في مصر وبلاد المهجر بعيد القيامة، وشكر قداسته فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي على تهنئته بالعيد.

وأشار إلى أننا في عيد القيامة المجيد نتلامس مع قوة محبة المسيح لنا جميعًا، وأن القوة تتعدد أنواعها، ولكن ما هي أعظم قوة في حياة الإنسان والتي يمكن أن ينالها ويتمتع بها؟

وشرح قداسته أن أعظم قوة في حياة الإنسان هي قوة الغفران، والله هو الذي يسكب من غفرانه على البشر من محبته، فلا يوجد قوة أعظم من أن الله يغفر للإنسان خطيته، لأن الخطية هي مرض الروح ولا يمكن أن تُمحى إلا بمغفرة الله.

وأعطى قداسة البابا مثالًا لمخاطبة الإنسان لله في لحن "توك تى تي جوم" والذي نكرره في أسبوع الآلام السابق للعيد، ونقول لله "لك القوة والمجد والبركة والعزة"، لذلك هنيئًا للإنسان الذي يتمتع بغفران الله في حياته فيكون مقبولًا في السماء.

واختتم قداسته مشيرًا إلى أن القيامة هي روح تهب إلى الإنسان، بحيث ينال قوة محبة الله في حياته اليومية. وقال قداسة البابا: "نصلي لأجل مصر الوطن الغالي ليكون دومًا في محبة وسلام وأخاء" دعا قداسته إلى ضرورة انتهاء الحروب الدائرة في أماكن عديدة في العالم، وأن يعطي الله العالم سكينة وهدوء وسلامًا، وأن يحفظ بلادنا في سلام وتقدم، لافتًا إلى أن الوطن هو أغلى ما عند الإنسان، واختتم بالدعاء لمصر ولشعبها بالبركة.

طقس إيداع الخميرة المقدسة للميرون الجديد بدير الأنبا بيشوي

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني وعدد من الآباء المطارنة والأساقفة، قداس اثنين القيامة (شم النسيم) وذلك بكاتدرائية دير القديس الأنبا بيشوي في وادي النطرون، وعقب انتهاء توزيع الأسرار المقدسة، أقاموا طقس وضع الخميرة المقدسة لزَيتَي الميرون والغاليلاون اللذين أعدا في مارس الماضي.

تكوّن طقس إضافة الخميرة المقدسة، من صلاة قداسة البابا والأحبار المشاركين الرشومات على الأواني التي تحوي الزيت المقدس حديثًا، ثم قرأوا ٢٤ قطعة من الصلوات، وبعدها وضعت الخميرة المقدسة، وهي الخطوات التي أجريت على زيتَي الميرون والغاليلاون اللذين أعدا وقُدِّسا يومي ١١ و١٢ من مارس الماضي، ليصبحا بذلك جاهزين للاستخدام.

وألقى قداسة البابا عظة القداس وأشار خلالها إلى زيت الميرون والغاليلاون اللذين تم إعدادهما أول وثاني أيام الصوم الكبير، وحضرا قداسات طوال فترة الصوم، لافتًا إلى أن الميرون يمكن تجهيزه في أي وقت من السنة وفي أي مكان (كنيسة)، مُشيرًا إلى أنه سيتم اليوم وضع "الخميرة" أي إضافة جزء من الزيت القديم إلى الزيت الجديد، وهو ما نسميه "طقس إيداع الخميرة في الميرون الجديد" وفيه نصلي ٢٤ طلبة قصيرة ثم نقوم بوضع الخميرة في الزيت.

وعن شم النسيم قال قداسته أن هذا اليوم كان المصريون يحتفلون به في بداية فصل الربيع، بعد انتهاء فصل الشتاء، (الاعتدال الربيعي ٢١ مارس) فكانوا يخرجون فيه إلى الحدائق ويأكلون مأكولات خضراء من نتاج الأرض، والفسيخ الذي يرمز لديهم إلى الحياة، ولكن لأن الاعتدال الربيعي يأتي دومًا في الصوم الكبير الأمر الذي لا يناسبه التنزه والمأكولات، قرر المسيحيون نقله إلى اليوم التالي لعيد القيامة، ومن وقتها صار شم النسيم مرتبط بعيد القيامة الذي يتراوح توقيت الاحتفال به ما بين يومي ٤ / ٤ و ٥ / ٥ موضحًا أن توقيت عيد القيامة تميزه ثلاثة ملامح، هي: • أنه يأتي بعد الاعتدال الربيعي • أنه يأتي بعد الفصح اليهودي مباشرةً • أنه لا بد أن يأتي في يوم أحد.

قداسة البابا يلتقي أحبار الكنيسة في دير السريان

استضاف دير السيدة العذراء (السريان) بوادي النطرون صباح يوم الأثنين الموافق ٢٠٢٤/٥/٦م يوم عيد شم النسيم مائدة الافطار التي جمعت قداسة البابا تواضروس الثاني بعددٍ من الآباء المطارنة والأساقفة، وذلك عقب انتهاء القداس الإلهي الذي تم فيه إيداع خميرة الميرون لزيتي الميرون والغاليلاون الجديدين.

وألقى قداسة البابا كلمة روحية بمناسبة القيامة أثناء اللقاء الذي يعد تقليدًا سنويًا لقداسته وأعضاء المجمع المقدس.

ختام لقاء رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية بالشرق الأوسط

اختتمت مساء يوم ٢٠٢٤/٥/١٠م بالمقر بالبابوي بالقاهرة، أعمال اللقاء الرابع عشر لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية في الشرق الأوسط، أصحاب القداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، ومار أغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس، والكاثوليكوس آرام الأول كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس ليت كليكيا الكبير.

تم خلال اللقاء مناقشة عدة ملفات ذات الاهتمام المشترك، أبرزها قضية الوجود المسيحي في الشرق الأوسط، والعلاقات مع العائلات الكنسية، والمجالس المسكونية.

وصدر في ختام اللقاء بيانًا مشتركًا حوى ما تم التوافق عليه بين الكنائس الأرثوذكسية الثلاث.

وقدم رؤساء الكنائس الثلاث في سياق البيان الختامي التهنئة لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي بإعادة انتخابه لمدة رئاسية جديدة.

فيما أعرب البيان عن القلق العميق إزاء الصراعات والتوترات التي يشهدها العالم في شتى أنحائه وخاصة منطقة الشرق الأوسط، كما أعرب عن انضمام الكنائس إلى محبي السلام في إدانتهم للعنف بجميع أشكاله، داعيًا المجتمع الدولي إلى اتخاذ الإجراء المناسب من أجل الإنهاء الفوري للعدوان على غزة، والبدء في مفاوضات هادفة ذات مصداقية من أجل التوصل إلى حل دائم للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وأضاف البيان: "إن العدالة الكاملة هي وحدها القادرة على ضمان استعادة السلام الشامل والحقيقي والدائم في الشرق الأوسط".

رئيس جامعة عين شمس يزور المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي للتهنئة بعيد القيامة المجيد

في إطار حرص جامعة عين شمس على التواصل المجتمعي ودعم القيم الدينية والثقافية ونشر روح الإخاء بين أبناء الوطن، زار الأستاذ الدكتور محمد ضياء زين العابدين رئيس جامعة عين شمس يوم الأربعاء ٢٠٢٤/٥/١م المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، وقدم التهنئة لنيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي بمناسبة عيد القيامة المجيد.

وخلال الزيارة أعرب رئيس الجامعة عن شكره وتقديره للأنبا إرميا، وأشاد بعلاقات التعاون الوثيقة التي جمعت ما بين جامعة عين شمس والكاتدرائية على مدار تاريخ طويل.

وأكد أ.د. محمد ضياء زين العابدين أهمية تعزيز التعاون بين الجامعة والمؤسسات الدينية والثقافية في تحقيق أهداف المجتمع التنموية والدفع بالمجتمع للأمام، وأكد سيادته على أن المصريين نسيج واحد، وشركاء في وطن واحد، وأن مصر ستظل دائمًا بلد الأمن والأمان بفضل وحدة الشعب المصري في مواجهة كافة التحديات.

من جانبه ثمن الأنبا إرميا زيارة رئيس الجامعة، مُقدمًا الشكر لسيادته على هذه الروح الطيبة التي تعكس جهود جامعة عين شمس في تعزيز قيم التسامح والاعتدال والتعايش السلمي بين أطياف المجتمع، مُتمنيًا دوام الاستقرار والرخاء لوطننا الغالي الذي سيظل دائمًا في مقدمة الأمم، وأن يعم السلام والخير مصرنا الحبيبة.

كما أعرب نيافة الأنبا إرميا عن استعداده لتعزيز التعاون مع الجامعة في كافة المجالات التي تخدم مصلحة المجتمع المصري.

وتبادل الطرفان مناقشة العديد من أوجه التعاون ذات الاهتمام المشترك بين المؤسستين في خدمة المجتمع.

نيافة أنبا إرميا يشارك في المؤتمر الدولي "التطورات العلمية الحديثة وعلاقتها بالقيم الدينية والأخلاق"

شارك نيافة أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يوم الثلاثاء ٧ مايو ٢٠٢٤م، في فعاليات المؤتمر الدولي الذي عقده المجمع العلمي المصري بعنوان "التطورات العلمية الحديثة وعلاقتها بالقيم الدينية والأخلاق"، وذلك بحضور الدكتور سامي فوزي رئيس أساقفة إقليم الإسكندرية للكنيسة الأسقفية، وبالتعاون مع المركز المسيحي الإسلامي للشراكة والتفاهم التابع لإبروشية الكنيسة الأسقفية الأنجليكانية، وبمشاركة من جامعة كامبريدج البريطانية، والأزهر الشريف، ودار الإفتاء، والكاثس المصرية.

يستمر المؤتمر لمدة يومين، ويشارك في أعماله باحثون وخبراء من مصر وبريطانيا، خاصة المهتمين بقضايا الذكاء الاصطناعي والخلايا الجذعية والموت الرحيم وغيرها من القضايا العلمية التي لها أبعاد دينية وأخلاقية. إذ تعقد جلسات المؤتمر في القاعة الرئيسية بالمجمع العلمي المصري بميدان التحرير بالقاهرة، ووجهت الدعوة إلى الباحثين وعلماء الدين والإعلاميين والشخصيات العامة.

ويعد هذا المؤتمر ثمرة تعاون بين عدد من المؤسسات العلمية والدينية، من مصر ومعهد فاراداي التابع لجامعة كيمبردج، وهو يمثل نموذجا للشراكة والحوار البناء من أجل نشر روح العلم والأخلاق في المجتمع.

وأشار الدكتور محمد الشرنوبي أمين عام المجمع العلمي، إلى أن هذا المؤتمر يأتي في صميم رسالة المجمع الذي يدعو إلى نشر العلم والمعرفة، مضيفًا أن المجمع العلمي الذي يضم نخبة من علماء مصر في مختلف التخصصات يفتح أبوابه أمام التعاون مع الهيئات العلمية في مصر وخارجها.

يذكر أن المجمع العلمي المصري تعود نشأته إلى علماء الحملة الفرنسية، ويستمر حتى يومنا هذا لأكثر من مائتي وعشرين عامًا.

ندوة "المواطنة ونبذ ثقافة الكراهية" بالمجلس الأعلى للثقافة بحضور نيافة أنبا إرميا

نظمت لجنة مواجهة التطرف والإرهاب بالتعاون مع لجنة ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان بوزارة الثقافة بالمجلس الأعلى للثقافة تحت رعاية الأستاذة الدكتورة نيفين الكيلاني وزيرة الثقافة، وأ.د هشام عزمي الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة؛ والأستاذ الدكتور أحمد زايد مقرر لجنة مواجهة التطرف والإرهاب، والمستشار الدكتور خالد القاضي مقرر لجنة ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان، ندوة بعنوان "المواطنة ونبذ ثقافة الكراهية" مساء يوم الخميس الموافق ٩ مايو ٢٠٢٤م، بقاعة المجلس الأعلى للثقافة.

شارك بها كل من نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي عضو ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان، الأستاذ الدكتور حنا جريس عضو مجلس الشيوخ، عضو لجنة مواجهة التطرف والإرهاب، المستشار عصام شيحة رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان عضو لجنة ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان، فضيلة الدكتور عمرو الورداني مدير الفتوى ومركز الإرشاد الزواجي بدار الإفتاء المصرية عضو لجنة ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان. وأدار الندوة المستشار أيمن فؤاد رئيس محكمة الإستئناف العالي بالقاهرة عضو لجنة مواجهة التطرف والإرهاب.

وأكد نيافة أنبا إرميا في كلمته على أهمية مفهوم المواطنة كركيزة أساسية لبناء الوطن، مُشددًا على إلتزام الدولة بحفظ حقوق جميع المواطنين دون تمييز على أساس العرق أو الدين أو الجنس، وتابع مؤكدًا أن المسيحية والإسلام يدعوان لتقبل الآخر وإفشاء السلام مُشيرًا إلى أن الله عز وجل كان قادر على خلق جميع البشر منتمين إلى أمة واحدة ولكن جاءت حكمته تبارك وتعالى في الاختلاف بين البشر، مُستشهدًا بقول الله تعالى: "لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً" [سورة المائدة:٤٨]، وفي ختام كلمته أكد على أهمية رفع قيمة المواطنة ونبذ الكراهية، من خلال مواصلة العمل الجماعي والحوار نحو بناء مجتمع مصري أكثر عدلاً وسلامًا، حيث يتمتع فيه المواطنين كافة بكرامة متساوية وحقوق متساوية.

زيارة قداسة مار إغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وقناة مي سات

زار قداسة مار إغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكية وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وقناة مي سات وكان في استقباله نيافة أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي.

حيث استقبل نيافة أنبا إرميا مساء الأحد ١٢ مايو ٢٠٢٤م قداسة مار إغناطيوس أفرام الثاني، والوفد رفيع المستوي من مطارنة وأساقفة الكنيسة السريانية الشقيقة، ورافقهم نيافة أنبا إرميا لقناة مي سات حيثُ أذيع لقاء مميز على الهواء مباشرةً لقداسة مار إغناطيوس أفرام الثاني وذلك في برنامج مساء المحبة بالقناة.

وفي ختام الزيارة عبر نيافة أنبا إرميا عن بالغ سعادته بهذه الزيارة المميزة، وشكر قداسة البطريرك على لقائه المتميز بقناة مي سات والذى سمح به رغم ضيق الوقت.

وفي الختام تبادلا قداسة مار إغناطيوس أفرام الثاني الهدايا الذكارية مع نيافة أنبا إرميا، كما قدم نيافته الهدايا التذكارية وبعضاً من إصدارات المركز للوفد المرافق لقداسته، وألتقطوا الصور التذكارية.

جاءت هذه الزيارة على هامش الاجتماع الرابع عشر لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية في الشرق الأوسط بحضور قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، قداسة البطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق والرئيس الأعلى للكنيسة السريانيّة الأرثوذكسيّة في العالم، قداسة الكاثوليكوس آرام الأوّل، كاثوليكوس الكنيسة الأرمنيّة الرسوليّة لبيت كيليكيا.

يذكر أن هذه الزياة ليست الأولى فقد استقبل نيافة أنبا إرميا قداسة مار إغناطيوس أفرام الثاني، بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي في مارس ٢٠١٥م حيث استقبل نيافة أنبا إرميا قداسته خلال اللقاء الحادي عشر لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية في الشرق الأوسط الذي عُقد بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، كما شارك قداسته فى احتفالية المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي بتسليم جائزة البابا شنوده الثالث للحكمة للمهندس أنسي نجيب ساويرس. وسبقتها زيارة أخرى لقداسته في مايو ٢٠١٢م وقت أن كان مطرانًا للسريان الأرثوذكس بأمريكا وتم تصوير لقاءاً تليفزيوني مع قناة مي سات.

الأمانة العامة للأسرات الجامعية تقدم درع الاحتفالية لنيافة الأنبا إرميا

بمناسبة اليوبيل الماسي للأسرات الجامعية ومرور ٧٥ سنة على بدء خدمتها، الأمانة العامة للأسرات الجامعية تُقدم درع الاحتفالية لنيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، لتعبه ومحبته للأسرات الجامعية.

وقد قدم له الدرع كل من الدكتور فيصل فؤاد والسيدة حرمه الدكتورة نادية غطاس والمهندس موسى مهني.

نيافة أنبا إرميا يشارك في ندوة «دور المجتمع الأهلي في تنمية ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان» بمنتدى الثقافة القانونية الرابع

شارك نيافة أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي مساء الثلاثاء ١٤ مايو ٢٠٢٤م، في ندوة منتدى الثقافة القانونية الرابع للمجلس الأعلى للثقافة بعنوان "دور المجتمع الأهلي في تنمية ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان" حيث نُظمت الندوة بالتعاون بين لجنة ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان بالمجلس الأعلى للثقافة، وجمعية كاريتاس - مصر، وأقيمت في قاعة المجلس الأعلى للثقافة.

صلاة عشية عيد تكريس كنيسة الشهيدة دميانة بديرها العامر ببراري بلقاس بحضور نيافة أنبا إرميا

شارك نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٥/١٩م في صلاة عشية عيد تكريس كنيسة الشهيدة دميانة بديرها العامر ببراري بلقاس وتطييب القبر المحتوي علي جسد القديسة دميانة والأربعين عذراء بحضور نيافة الحبر الجليل الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانة والأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وتوابعها والأنبا أكسيوس أسقف المنصورة وتوابعها ولفيف من الآباء الكهنة.

وقام نيافة أنبا إرميا بإلقاء العظة الروحية عن "قوة إيمان الشهيدة دميانة وأن المسيحي المؤمن هو من يمر بالتجارب والضيقات".

عجائب وطرائف من تاريخ كنيستنا القبطية

هل رايتم اثناسيوس؟

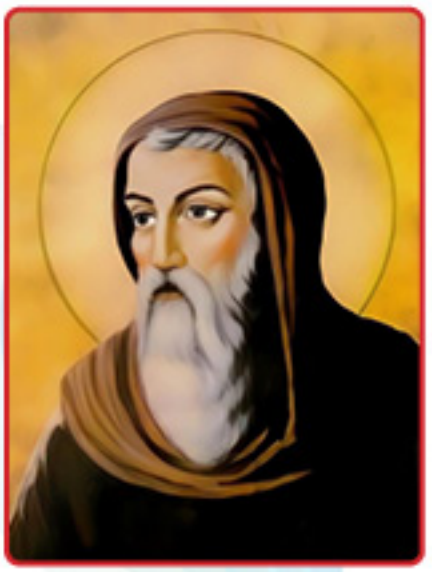

كلف القيصر قسطنس سريانوس والي مصر بإخطار أثناسيوس بحكم النفي الصادر ضده وحينما كان البطريرك يُقيم صلاة الغروب بكنيسة السيدة العذراء التي بناها البابا ثاؤنا، إذ بسريانوس حاصرها بخمسة آلاف جندي وهؤلاء أندفعوا بشدة إلى داخل الكنيسة وكادوا يحيطون بكرسيه لولا أن الله ضرب على عيونهم بغشاوة فما قدروا أن يميزوه وكانت المصابيح قد أنطفأت بسبب الهياج. فانتهز الأكليروس هذه الفرصة وأنزلوه جبراً من الكرسي وهو يمتنع وألزموه أن يهرب فإجتاز بين العساكر بطريقة عجيبة بدون أن يراه أحد منهم ولما وصل الجنود إلى كرسيه وجدوه فارغًا فقتكوا بالمؤمنين وقتلوا منهم كثيرين. فأرسلوا للملوك يشتكون من الظلم الذي أوقعه بهم سريانوس وبدلاً من أن يلبي الملك شكوى الشعب ويرثي لحالهم مدح الوالي على ما عمل أما القديس فاختفى في المدينة زمنًا ثم فر إلى الصحراء ولجأ إلى برية طيبه وأنفرد فيها متعبدًا مع الرهبان.

"هوذا اثناسيوس قريب منكم"

أصدر القيصر يوليانوس الجاحد أمراً قاطعًا لوالي الإسكندرية بنفي أثناسيوس ولما شعر القديس بأن الجنود أوشكت أن تقبض عليه نزل حالاً في مركب وسار في النيل قاصدًا الهروب إلى «طيبة» ولما بلغ الحاكم أمر هروبه أسرع بجنوده وتبعه في مركب آخر أكثر سرعة من مركب أثناسيوس فلما رأى الذين كانوا مع البطريرك أن سفينة الحاكم أقتربت منهم أشاروا عليه أن يخرج إلى البر ويهرب إلى البرية ولكنه لم يرد بل أمر رئيس المركب بشجاعة وهدوء أن يوجه السفينة نحو طالبي نفسه كأنه منطلق إلى الإسكندرية فلما جاء أمام أعدائه نادى الحاكم على من في مركب القديس متسائلاً عما إذا كان أثناسيوس فيها أم لا فأجابه أثناسيوس بنفسه قائلاً "هوذا أثناسيوس قريب منكم" فأسرع الحاكم بالسير صاعدًا في النيل أما هو فنزل في ممفيس "الجيزة" واستقر بها حتى يكتب رسالة عيد الفصح السنوية التي كانت تُرسل إلى كل الكنائس وبعد ذلك قصد طيبة للإختباء بها.

صـور لـهـا تاريـخ

صور نادرة للأنبا يوساب الثاني البطريرك الـ ١١٥ (١٩٤٦ م - ١٩٥٦ م) يُصافح الملك فاروق الأول ملك مصر والسودان.

احتفالات ثورة ١٩٥٢م ويظهر في الصورة اللواء محمد نجيب وهو يلقي كلمة بحضور الأنبا يوساب الثاني البطريرك الـ ١١٥.

القيامة معجزة متعددة الجوانب

المتنيح مثلث الرحمات
البابا أنبا شنوده الثالث

١- إنها معجزة مُمكنة:

هنا قدرة الله العجيبة! كيف يجمع الأجساد مرة أخرى بعد أن تحولت إلى تراب؟! أليس هو الذي خلقها من قبل من تراب، بل من عدم، فالتراب كان عدمًا قبل أن يكون ترابًا. والذي يتأمل القيامة من هذه الناحية، إنما يتأمل القدرة غير المحدودة التي لإلهنا الخالق، الذي يكفي أن يريد، فيكون كل ما يريد، حتى بدون أن يلفظ كلمة واحدة. إنها إرادته التي هي في جوهرها أمر فعال قادر على كل شيء..

نسمي القيامة إذن معجزة، ليس لأنها صعبة، وإنما لأن عقلنا يعجز عن إدراكها كيف تكون. وإن كان العقل يعجز عن الفهم، فالإيمان يستطيع بسهولة أن يفهم.. لذلك فالقيامة هي عقيدة للمؤمنين.

الذي يؤمن بالله وقدرته، يستطيع أن يؤمن بالقيامة. والذي يؤمن بالله كخالق، يؤمن به أيضًا مقيما للموتى. أما الملحدون، فلا يصل إدراكهم إلى هذا المستوى. إنهم لا يؤمنون بالقيامة، منا لا يؤمنون بالروح، وخلودها، كما لا يؤمنون بالله نفسه..

٢- القيامة معجزة ممكنة. وأيضًا هي معجزة لازمة، لأجل العدو ولأجل التوازن:

إنها لازمة من أجل العدل. من أجل محاسبة كل إنسان على أفعاله التي عملها خلال حياته على الأرض، خيرًا كانت أم شرًا، فيثاب على الخير، ويعاقب على الشر. ولو لم تكن قيامة، لتهالك الناس على الحياة الدنيا، وعاشوا في ملاذها وفسادها، غير عابئين بما يشعرون أن العدل لا بُد أن يأخذ مجراه في العالم الآخر.

وهذا الجزاء لابد أن يكون بعد القيامة واتحاد الأرواح بالأجساد.

لأنه ليس من العدل أن تجازى الروح وحدها، ويترك الجسد بلا جزاء على كل ما فعله في عصيان أو في طاعتها. إذن لا بُد أن يقوم الجسد، وتتحد به الروح، ويقف الاثنان معًا أمام الله. لأن كل أعمالهم على الأرض كانت معًا كشريكين ملتزمين.. والقيامة لازمة أيضًا من أجل التوازن.

ففي الأرض لم يكن هناك توازن بين البشر ففيها الغنى والفقير، السعيد والتعيس، والمنعم والمعذب.. فإن لم تكن هناك مساواة على الأرض، فمن اللائق أن يوجد توازن في السماء. ومن لم ينل حقه على الأرض، يمكنه أن يناله بعد ذلك في السماء، ويعوضه الرب ما قد فاته في هذه الدنيا، إن كانت أعماله مرضية للرب.

وقصة الغنى ولعازر في الإنجيل المقدس (لو ١٦) تقدم لنا الدليل الأكيد عن التوازن بين الحياة على الأرض والحياة في السماء.

٣- القيامة أيضًا هي معجزة جميلة رائعة:

لأنها تُقدم للعالم الآخر الحياة المثالية. فالإنسان المثالي الذي تحدث عنه الفلاسفة، والذي بحث عنه ديوجين ولم يجده، والذي فكر العلماء كيف يكون.. هذا الإنسان المثالي تقدمه لنا القيامة في العالم الآخر، في عالم ليست فيه خطيئة على الإطلاق، وليس فيها حزن ولا بكاء، ولا فساد ولا ظلم، ولا نقص ولا عيب.

إنها معجزة تقدمها القيامة، أو هي شهوة في حياة البر تتحقق بالقيامة.

٤- ولذلك فالقيامة معجزة:

مفرحة، لأن بها تكمل الحياة، وينتصر الإنسان على الموت، ويحيا إلى الأبد. إن الحياة الأبدية هي حلم للبشرية التي يهددها الموت بين لحظة وأخرى، والتي تحيا حياة قصيرة على الأرض، وعلى قصرها مملوءة بالمتاعب والضيقات. لذلك يكون فرح عظيم للإنسان أن يتخلص من التعب ومن الموت، ويحيا سعيدًا في النعيم الأبدي.

إنه حلم يتحقق بالقيامة.. من هنا نصل إلى حقيقة هامة وهي: القيامة هي باب الأبدية.

أنا هو الطريق

المتنيح نيافة أنبا بيمن
أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين

+ في الأصحاح الرابع عشر من إنجيل معلمنا يوحنا يتحدث الرب يسوع قائلًا:
"لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ فَآمِنُوا بِي. فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لأُعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا، وَتَعْلَمُونَ حَيْثُ أَنَا أَذْهَبُ وَتَعْلَمُونَ الطَّرِيقَ قَالَ لَهُ تُومَا: "يَا سَيِّدُ، لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟". قَالَ لَهُ يَسُوعُ: "أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلَّا بِي." (يو١٤ : ١-٦).

ومعنى هذا أن الرب أوضح أنه ليس من طريق إلى أقداس الآب إلا بشخصه الوحيد لأنه قال في نفس الحديث الذي رآني فقد رأى الآب، أنا في الآب والآب فيَّ.

فالمسيحية تؤمن أن المسيح لم يُقدم وصايا أو شريعة فقط ولم يشرح معالم الطريق إلى الحياة الأبدية فحسب وإنما قدم نفسه طريقًا حيًا كل من يسلك فيه يحيا إلى الأبد ويجد جرأة وقدومًا للدخول في حضرة الآب السماوي.

لقد تحقق قول إشعياء النبي "وَتَكُونُ هُنَاكَ سِكَّةٌ وَطَرِيقٌ يُقَالُ لَهَا: "الطَّرِيقُ الْمُقَدَّسَةُ". لَا يَعْبُرُ فِيهَا نَجِسٌ، بَلْ هِيَ لَهُمْ. مَنْ سَلَكَ فِي الطَّرِيقِ حَتَّى الْجُهَّالُ، لَا يَضِلُّ." (إش ٣٥ : ٨).

ونلاحظ في النبوءة وصفًا للطريق أنها مقدسة وهذا قد تحقق في شخص القدوس الذي بلا عيب ولا دنس ولم يوجد فيه غش، وتتضمن النبوءة قداسة السالكين، فطبيعة الطريق أنها مُقدسة وتطهر أيضًا السالكين فيها وهذا يتحقق أيضًا في كل مؤمن يحيا في المسيح ويسلك وفقًا لوصاياه فالمسيح يقول لتلاميذه أنتم أنقياء بسبب الكلام الذي أكلمكم به وتتضمن النبوءة أيضًا استنارة ووعيًا للجهال. فهذا الطريق لايعرف الجهال. كل جاهل يستنير بالحكمة والفهم الروحي ومن ثمَّ لا خطر على كل السالكين لأنهم لا يسيرون في الظلمة بل يتمتعون بالنور الحقيقي الذي يُضيء لكل إنسان آت إلى العالم.

+ لقد كان المسيحيون في العصر الرسولي يُسمون أهل الطريق قبل أن يطلق عليهم مسيحيين في إنطاكية فيقول سفر أعمال الرسل "حَتَّى إِذَا وَجَدَ أُنَاسًا مِنَ الطَّرِيقِ، رِجَالًا أَوْ نِسَاءً، يَسُوقُهُمْ مُوثَقِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ" (أع ٩ : ٢). وفي موضع آخر "وَلَمَّا كَانَ قَوْمٌ يَتَقَسَّوْنَ وَلَا يُقْنَعُونَ، شَاتِمِينَ الطَّرِيقَ" (أع ١٩ : ٩).

إن الرب يسوع هو الطريق، إن بدأنا به مسيرة حياتنا يمنحنا قوة الروح لغلبة تحديات الحياة حتى نصل في النهاية إلى المجد الذي يعيش فيه مع أبيه الصالح. إنه الغاية وهو الوسيلة وهو الطريق الذي يحكمل على أجنحة النسور المجاهدين به نحو أورشليم مدينة الأبكار القديسين.

رؤيا قبطي معاصر للشخصية المصرية من خلال القديس أثناسيوس الرسولي

د. سليمان نسيم

تمثلت في أثناسيوس صفات المحب لله، العارف به، والمتأمل فيه، والمتسامي على كل أهواء الجسد ونزواته. ولقد كان للفترات الطويلة التي قضاها أثناسيوس بين آباء البرية تارة، وفي المنفى بل وبين المقابر تارة أخرى، أكبر الفضل في اتقانه لفضيلة حب الخلوة والتأمل، ومن الطبيعي أن نتوقع انعكافه على القراءة والتأمل والصلاة بل ومواصلة الكتابة إلى شعبه لتفنيد ما كان يستجد من آراء أريوسية هدامة.

فإذا أتينا إلى أثناسيوس الشهيد أو بمعنى واضح حامل صليب الرب وتابعه في آلامه وجدنا فيه صورة ناطقة لسيده، وتعبيراً نقياً سليماً عن الشهيد المصري الذي تماهت محبته فوصلت إلى حد اقتبال الموت في سبيل مبدأه.

وكان المعلم المسيحي المصري قد سبق، قبل أثناسيوس بأزيد من قرن ما أن اعتبر وقت الاستشهاد هو أعظم مجال لكشف المؤمنين الحقيقيين، وامتحان روح الإيمان الكامنة في الكنيسة. فالشهيد في نظر معلم المدرسة اللاهوتية بالإسكندرية هو المؤمن الذي سار بحق في طريق المسيح، "أنه تلميذه الذي حمل صليبه وتبعه" لأن الاستشهاد هو الفرصة التي يمكن للمؤمن فيها أن يعاين الله وجهاً لوجه لأنه "يُشارك المسيح ويتحد معه في آلامه".

وهل من دليل أن أثناسيوس كان هذا الشهيد الذي يلاقي محنة الاستشهاد كل يوم هاتفاً مع القديس بولس الرسول "لأننا من أجلك نُمات طول النهار" أقوى من موقفه حين قيل له "العالم ضدك يا أثناسيوس" فقال "وأنا ضد العالم"؟ أترى هل من موقف يعلو هذا الموقف وهل من بطولة تسمو على هذه البطولة؟ صدق أبونا العالم الأنبا غريغوريوس حين خاطبه في احتفال الكنيسة بإنقضاء ١٦ قرناً على نياحته قائلاً "هل كنت حديداً أو نحاساً أو صخراً؟" بل لقد كان أثناسيوس أقوى وأكثر صلابةً من هذه العناصر جميعاً.

من هنا لا ندهش إذا اعتبرنا نضال هذا البطل العظيم كان بداية لاستمرار كفاح الكنيسة من بعده في النضال عن الحق والدفاع عن لاهوت الروح القدس، وعن أمومة العذراء للرب يسوع، وهو النضال الذي استمر مائة سنة أخرى، وحين توقف عند سنة ٤٥١م كان ذلك إيذاناً بمرحلة استشهاد جديدة دخلتها الكنيسة المصرية ضد الدولة البيزنطية وهي وأن كانت لها من الخارج الصورة الدينية لكنها في الواقع حملت مضموناً قومياً دل على أصالة المصريين الوطنية وعلى أن الكنيسة المصرية قد حفظت لهذا الوطن قوميته وعزته في أصالته، وأن التاريخ قد أصاب كبد الحقيقة حين أطلق على باباواتها فراعنة مصر في العصر القبطي فقيم قد تمثلت بحق الشخصية المعنوية للقومية المصرية.

بذلك نرى في صاحب هذه السيرة النادرة حياة تمثلت فيها بحق الشخصية المصرية بكل خواصها الروحية والفكرية والنفسية والنضالية، فلا عجب أن ألتف العالم من حوله في ذكرى إنقضاء المائة السادسة عشرة على انتقاله إلى السماء، وما كان لذلك سوى دلالة واحدة: اجتماع حول فضائل أثناسيوس، ثم حول فكر أثناسيوس اللاهوتي، والعقيدي، مما نرجو أن يكون نقطة بدء جديدة في عودة الكنائس المسيحية إلى الفكر الأرثوذكسي السليم، ولعلها فرصة لنسأل: أترى يمكن أن تشهد خاتمة القرن العشرين وحدة هذه الكنائس حول فكر قديسنا المصري البطل كما شهدت من قبل بداية القرن الرابع وحدتها حول قانون الإيمان الأثناسيوسي.

الأستاذ الدكتور رسمي عبد الملك رستم
(١٩٣٩م - ٢٠٢٤م)

هو أحد الأراخنة الكبار في الكنيسة وكان عالمًا فاضلاً وأستاذاً جليلاً تتلمذ على يديه عشرات الأجيال في الجامعات والمعاهد العلمية وتقلد العديد من المناصب العلمية والكنسية على مدى نصف قرن من الزمن.

نشأته:

مواليد القاهرة ١٩٣٩/١١/٣٠م.

المؤهلات العلمية:

١- بكالوريوس خدمة إجتماعية (١٩٦٣م).
٢- ليسانس آداب دراسات نفسية واجتماعية - جامعة عين شمس (١٩٦٩م).
٣- دبلوم الدراسات العليا في الاجتماع - جامعة القاهرة (١٩٧١م).
٤- دبلوم دراسات عليا في التربية (إدارة تعليمية) (١٩٧٥م).
٥- ماجستير في التربية المقارنة والإدارة التعليمية وموضوعها (دراسة نظم إدارة رعاية الشباب في جامعات مصر وأمريكا وانجلترا) (١٩٨٦م).
٦- دكتوراة في التربية وعلم المقارنة والإدارة التعليمية وموضوعها (دراسة نظم أختيار تدريب قادة رعاية الشباب في جامعات مصر وأمريكا) (١٩٨٦م).
٧- تقدم بأبحاث علمية للترقية لدرجة أستاذ مُساعد بالمجلس الأعلى للجامعات (١٩٨٩م).
٨- حصل على درجة أستاذ باحث بالمجلس الأعلى للجامعات (١٩٩٤م).

الخدمة الكنسية:

١- خادم بكنيسة السيدة العذراء بمسرة منذ عام ١٩٥٤م حتى عام ١٩٦٤م.
٢- خادم بكنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بالخلفاوى.
٣- أصدر مجلة باسم رسالة النهضة الروحية خلال فترة خدمته بكنيسة العذراء بمسرة وجمعية النهضة الروحية بشبرا (منذ عام ١٩٥٤م وكان طالباً بالمرحلة الثانوية).

الوظائف التى شغلها:

- أخصائي رعاية الشباب - كلية التربية - جامعة عين شمس (١٩٦٤م - ١٩٧٢م).
- مديراً عاماً لأسر الجامعية ورعاية الشباب بجامعة عين شمس (١٩٧٢م - ١٩٨٥م).
- باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (١٩٨٥م - ١٩٩٥م).
- عميد شعبة التخطيط التربوي بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (١٩٩٥م - ٢٠٠٣م).
- عميد معهد الدراسات القبطية (٢٠٠٠م - ٢٠٠٩م).
- أستاذ اجتماعيات التربية، ومناهج البحث بالمعهد (١٩٨٢م - تاريخه)
- عميد معهد الرعاية والتربية (٢٠٠٠م - ٢٠٠٩م).
- أستاذ ورئيس قسم الإرشاد الأسري بمعهد الرعاية والتربية (حتى تاريخه).
- أستاذ ورئيس قسم العلوم الإنسانية والتربوية بالكلية الأكليريكية بالقاهرة، والأقصر، وبورسعيد (حتى تاريخه).
- عضو المجلس الملي العام للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ومقرر لجنة التعليم (١٩٩٦م- تاريخه).
- عضو لجنة الأسرة بمجلس كنائس الشرق الأوسط (١٩٨٥م- تاريخه).
- الأمين التنفيذى المشارك لرابطة المعاهد اللاهوتية بمجلس كنائس الشرق الأوسط (ATI ME)١٩٩٦م - حتى تاريخه.
- عضو اللجنة العليا للتربية الكنسية (من عام ١٩٨٥م).
- المستشار التربوي لمشروع التربية من أجل السلام باليونسيف (٢٠٠٠م).
- عضو جمعية الهلال الأحمر المصري (منذ عام ١٩٩٥م).
- الأمين العام للجمعية المصرية لوقاية الأسرة من الأدمان (براید مصر) (١٩٩٠م).
- الأمين العام للمركز المصري لمكافحة الادمان (أمريكا) (٢٠٠٤م).
- وكيل مجلس إدارة الهيئة العامة لجمعيات الشبان المسيحيين (١٩٩٩م).
- نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لجمعيات الشبان المسيحية ٢٠١٦م.
- رئيس لجنة التعليم والبحث العلمي وعضو مجلس الأمناء الأعلى بيت العائلة المصرية (بإشراف الأزهر والكنيسة القبطية) (٢٠١٢م- تاريخه).
- عضو المجلس الأعلى للأمناء والآباء والمعلمين بجمهورية مصر العربية (لدورتين) (٢٠٠٦م-٢٠٠٧م، ٢٠١٧م-٢٠١٩م).

- عضو لجنة البحوث العلمية بالهيئة القومية للجودة في التعليم بمجلس الوزراء (٢٠٠٩م-٢٠١٣م).
- عضو لجنة الترقيات العلمية لوظيفة (أستاذ مساعد) بالمركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية (منذ ٢٠٠٥م).
- المستشار العلمي للمجلس القومي لثقافة الطفل (١٩٩٩م-٢٠٠٥م).
- عميد معهد حكمة المسنين لإعداد كوادر لخدمة المسنين التابع للجنة الرعاية بالمجمع المقدس (٢٠١٠م - حتى تاريخه).
- عضو لجنة تطوير المناهج للتربية الكنسية (٢٠١٦م-٢٠١٨م).
- عضو لجنة الرؤية المستقبلية للتربية الكنسية (٢٠١٦م-٢٠١٨م).
- المشاركة في تأليف ومراجعة عديد من كتب التربية الدينية المسيحية لمراحل التعليم قبل الجامعي بوزارة التربية والتعليم.
- عضو نادى روتاري المريوطية، ونادى جاردن سيتي (٢٠٠١م- حتى تاريخه).
- عضو رابطة التربية الحديثة. عضو جمعية رعاية المراهقين.
- مستشار تربوى لمركز الدراسات والبحوث بالمجلس القومي للسكان ووزاة السكان (١٩٩٨م-٢٠٠٤م).
- مستشار تربوي بالمجلس القومي للأمومة والطفولة (١٩٩٨- ٢٠٠٤).

خبراته العلمية والعملية:

خبير تربوى فى:

الإدارة والتخطيط التربوى، ريادة الشباب، الاتحادات الطلابية، والتربية الاجتماعية، التربية الكشفية، التربية المدنية، والتربية على الديمقراطية، رعاية الشباب الجامعى، التربية الوالدية والإرشاد الأسري، له أكثر من ٧٠ بحثاً علمياً على المستوى المحلى والقومي والعالمي (باحثاً ومستشاراً)، أشرف وناقش لما يقرب من خمسين رسالة ماجستير ودكتوراة منذ عام ١٩٩٢م.

- المشاركة بأوراق بحثية أو التعقيبات فى عدد من الندوات العلمية والمؤتمرات المصرية والعربية والدولية خاصة فى مجالات:
- تطوير التعليم بجميع مراحله، التربية للديمقراطية، التربية من أجل السلام، الإدارة والتخطيط التربوى، ظاهرة الأدمان، الأنشطة الطلابية والمدرسية، العمل المسكونى طلاب كليات اللاهوت بالشرق الأوسط.

الأمين العام لمؤتمرات علمية:

المدرسة الثانوية الشاملة	١٩٨٩م	المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية
لأخلاقيات البيئة	١٩٩١م	المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية
تربية طفل ما قبل المدرسة	٢٠٠٤م	المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية
تعليم الطلاب الموهبين وذوى الإعاقات فى الوطن العربى	٢٠١٢م	المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

- الإشراف على الرسائل التربوية (ماجستير/ دكتوراة) في جامعات القاهرة، والإسكندرية، وعين شمس، وحلوان، والفيوم، والمعاهد الدينية والكليات الإكليريكية، ومعهد التخطيط القومي، ومعهد البحوث التربوية بجامعة الدول العربية، والكويت، والبحرين.
- المشاركة في وضع المعايير القومية بوزارة التربية والتعليم والأكاديمية العلمية للمعلمين، والهيئة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار منذ عام ٢٠٠٠م حتى عام ٢٠١٠م.
- المشاركة في وضع المعايير القومية للجودة فى التعليم مع الهيئة القومية للجودة للاعتماد التربوي التابعة لمجلس الوزراء ٢٠١٦م-٢٠١٩م.
- المشاركة مع وزارة الشباب فى برنامج إعداد القادة لعدد من السنوات منذ عام ١٩٦٩م حتى تاريخه.
- برامج تدريبية بوزارة الدفاع (قادة مراكز التدريب المهني).

زيارات دولية:

١- برنامج الزيارات الدولية (USIA) فى مواجهة ظاهرة تعاطى المخدرات فى الدول العربية.

بدعوة من المركز الثقافى الأمريكى بمصر، ووكالة الإعلام الأمريكى بالتعاون مع مركز الإنماء التربوي فى واشنطن، توجه ممثلاً لجمهورية مصر العربية في هذا البرنامج.

ولقد تم زيارة عديد من المؤسسات التربوية والإجتماعية في ست ولايات أمريكية هي:

- واشنطن العاصمة.
- شارلوت / نورث كارولاينا.
- البوكيركى بنيومكسيكو
- سان فرانسيسكو بكاليفورنيا.
- بيتسبرج بنسلفانيا.
- نيويورك.

وذلك فى الفترة من ٢ أبريل الى ١٣ مايو ١٩٩٢م.

٢- وزارة التربية والتعليم بالكويت (تكبير تخطيط تربوي باليونسكو) لوضع استراتيجية التعليم في الكويت، ودراسة معوقات تنفيذ البرامج التربوية عام ٢٠٠٥م.

المؤتمرات واللقاءات العربية والدولية:

حضور عدة مؤتمرات دولية ومشاركات بأوراق بحثية من بينها:

- مؤتمر دولي عن مواجهة الإرهاب بإيطاليا سنة ٢٠٠٠م.
- مؤتمر دولي عن مواجهة الإدمان بالولايات المتحدة الأمريكية (ست ولايات) ١٩٩٢م.
- مؤتمر دولي عن التربية المدنية. (الأردن ١٩٨٨م، تونس ١٩٩٨م، القاهرة ٢٠٠٠م، القاهرة ٢٠٠١م).
- مؤتمر عربي عن العولمة والتربية لخبراء العولمة بالعالم العربي بجامعة الدول العربية (٢٠٠١م).
- مؤتمر عن العولمة والكنيسة لرابطة كليات اللاهوت بالشرق الأوسط، بلبنان، بيروت (٢٠٠٢م).
- خبير تربوي (التخطيط) بدولة الكويت منتدباً من اليونسكو ٢٠٠٥م.
- محاضر بالمركز الثقافي المصري بباريس ٢٠١٣، ممثلاً عن لجنة التعليم والبحث العلمي.

المشاركات الوطنية الإجتماعية والتربية (إعلامياً):

١- مقالات علمية وإجتماعية: بالصحف القومية، والمستقلة، وعديد من المجلات المصرية والعربية، والعالمية، وما يقرب من مائة مقال.

٢- لقاءات إعلامية مصرية وعربية وأمريكية وإيطالية، تليفزيونياً، وإذاعياً، (في المجالات الوطنية، والاجتماعية، والقيم الدينية والاجتماعية).

تكريم:

- تم تكريمه كعضو من رواد مدارس الأحد في الأحتفال الذي أقامته كاتدرائية شبرا الجنوبية لتكريم رواد مدارس الأحد ضمن الأحتفالات بمئوية مدارس الأحد وذلك في سبتمبر ٢٠١٨م وتم منحه درع المئوية بيد قداسة البابا تواضروس الثاني.

- كما تم تكريمه في المؤتمر العلمي الخاص بمئوية مدارس الأحد في أكتوبر من نفس العام.

البابا أثناسيوس الرسولي حامي الإيمان

القديس أثناسيوس الرسولي هو أحد أعظم شخصيات الكنيسة الأولى بعد عصر الرسل، أقامه الله ليكمل شهادتهم للإبن الأزلي، ولكي يتألم مثلهم من أجل الإيمان الصحيح ومن هنا كان لقبه "الرسولي" وأطلقت عليه الكنيسة بلسان القديس غريغوريوس النزينزي "عمود الكنيسة والمناضل عن الحقيقة".

نشأته:

+ ولد أثناسيوس "معناه الخالد" في صعيد مصر وقيل أيضًا في الإسكندرية حوالي سنة ٢٩٦م وقد أعجب به البابا الكسندروس البابا رقم ١٩ عندما كان يُمثل طقس سر المعمودية مع بعض الصبية الآخرين على شاطئ البحر بالإسكندرية - ورسمه البابا شماسًا ثم عينه سكرتيرًا خاصًا له.
+ عاش أثناسيوس في عصر الاستشهاد العتيق الذي شنه الأباطرة دقلديانوس وأعوانه (٣٠٣ - ٣١٣م) وكان على معرفة بكثير من الشهداء والمعترفين في الإسكندرية وقد تعلم فهم المعنى الحقيقي للجهاد في سبيل الإيمان.
+ أرسله البابا الكسندروس إلى البرية لكي يتتلمذ على يد كوكب البرية الأنبا أنطونيوس ويكتسب منه فضائل البرية.

أثناسيوس في مجمع نيقية:

عندما انتشرت بدعة أريوس في مصر وآسيا الصغرى وكان لابد من عقد مجمع مسكوني لمواجهة

قديس العدد

هذه البدعة – عقد مجمع نيقية المسكوني الأول عام ٣٢٥م برئاسة البابا الكسندروس والذي حضره ٣١٨ أسقف. فاصطحب البابا الكسندروس معه شماسه الخاص أثناسيوس الذي تولى الدفاع عن الإيمان ومواجهة أريوس وبدعته وفي المجمع أظهر نبوغًا غير مسبوق واستطاع دحض كل أفكار أريوس لذلك قال عنه أحد المؤرخين "أن فصاحة أثناسيوس في المجمع النيقاوي هي التي جرت عليه كل البلايا التي صادفته في حياته فيما بعد" كما قال له الامبراطور قسطنطين "أنت بحق بطل كنيسة الله" وفي المجمع تم وضع قانون الإيمان حتى كلمة "نعم نؤمن بالروح القدس" كما تم وضع عشرون قانون للكنيسة – والأتفاق على معمودية الهراطقة (حيث تم الأتفاق على معمودية الهراطقة الذين انضموا إلى الكنيسة القبطية وعدم إعادة معمودية من كان في الكنيسة القبطية ثم انضم للهراطقة وبعد ذلك عاد للكنيسة مرة أخرى) وتحديد موعد عيد القيامة (وتم الأتفاق على أن يكون عيد القيامة في الأحد الذي يلي الفصح اليهودي، والفصح اليهودي يكون يوم ١٤ نيسان عندما يكون القمر بدر ومكتمل الأستدارة). وتم الأتفاق على أن يقوم بابا الإسكندرية بتحديد موعد القيامة كل عام وإرسال رسالة فصحية إلى المسكونة كلها تتضمن موعد العيد.

أثناسيوس على كرسي مارمرقص الرسول:

بعد نياحة البابا الكسندروس تم اختيار أثناسيوس لكي يخلفه على كرسي مار مرقص ويصبح البطريرك العشرين وكان ذلك في عام ٣٢٧م ومن أهم أعماله:

+ قام باعداد الميرون المقدس لأول مرة في تاريخ الكنيسة بعد الأباء الرسل.
+ شارك مع الآباء البطاركة ورؤساء الكائس في تدشين كنيسة القيامة بالقدس عام ٣٣٥م.
+ قام بسيامة فرومنتيوس مطرانًا على الحبشة باسم الأنبا سلامة الأول.

قديس العدد

البابا أثناسيوس والأريوسيين:

قضى القديس أثناسيوس معظم حياته يقاوم بدعة أريوس وقد استمر الأريوسيين في عناد لا يلين يسببون متاعب للقديس أثناسيوس والكنيسة كُلها، رأى الأريوسيين في القديس أثناسيوس عدوهم الأساسي وعملوا بلا كلل ضده، وعن طريق المؤامرات والكذب والتهديدات حصلوا على مساعدة السلطات المدنية والرئاسات في الشرق وأقنعوا الأمبراطور قسطنطين أن يرسل القديس أثناسيوس إلى المنفى في فرنسا سنة ٣٣٥م.

ذهب أريوس إلى والي القسطنطينية لمقابلة الامبراطور وهناك حاول التقدم للتناول من الأسرار المقدسة ولكن الكسندروس أسقف القسطنطينية منعه من التناول لأنه محروم، أما أريوس فقد أصر على ذلك وقال أنه «مدعو من قبل الامبراطور» وصلى أسقف القسطنطينية حتى لا تحدث هذه المصيبة، وفي المساء حينما كان أريوس وأتباعه في موكب استعراضي في المدينة يحتفلون بانتصارهم عاني أريوس من نزيفًا شديدًا في أمعائه ومات للتو بطريقة تمجد اسم الرب.

نفي أثناسيوس الرسولي:

تم نفي القديس أثناسيوس في حياته خمس مرات في خمس مناسبات منفصلة على مدى ٣١ عامًا:

١- النفي الأول من ٣٣٥ - ٣٣٧م إلى تريف بفرنسا بأمر الامبراطور قسطنطين وهناك استقبله قسطنطين الإبن بحفاوة وأكرمه مكسيميانوس أسقفها.

٢- النفي الثاني إلى روما ٣٣٩ - ٣٤٦م بأمر قسطنتيوس وفرض غريغوريوس الكبادوكي على الكرسي بالقوة وخلال فترة إقامته في روما كتب سيرة الأنبا أنطونيوس الذي صار سبب بركة للغرب كله.

٣- النفي الثالث للصحراء المصرية بأمر قسطنتيوس من ٣٥٦ - ٣٦٢م.

٤- النفي الرابع من ٣٦٢ - ٣٦٣م إلى الصحراء المصرية بأمر يوليانوس الجاحد وعاد إلى كرسيه بعد موت يوليانوس.

٥- النفي الخامس من ٣٦٥ - ٣٦٦م إلى الصحراء المصرية بأمر فالنس.

نياحته:

قضى أخر سبعة سنين من حياته في سلام بالإسكندرية وتنيح في ٧ بشنس عام ٨٩ للشهداء - ٣٧٣م وقد رعى الكنيسة ٤٦ عامًا قضى منها ١٧ سنة في المنفى.

وقد قال عنه القديس غريغوريوس النيزينزي الذي كان مُعاصرًا له «عندما أمدح أثناسيوس فأنا أمدح الفضيلة ذاتها لأنه قد حوى في نفسه كُل الفضائل» وقال القديس باسيليوس الكبير "أمام أثناسيوس يصمت الجميع ويتكلم هو".

كتابات أثناسيوس:

من كتاباته الكثيرة والهامة:-

+ تجسد الكلمة والذي كتبه عام ٣١٨م وكذلك رسالة ضد الوثنيين الذي كتبه في نفس العام.
+ شرح الإيمان - دفاع ضد الأريوسيين عام ٣٥١م - دفاع عن مجمع نيقية ٣٢٥م وقد كتبه عام ٣٥٢م.
+ الدفاع المقدم للامبراطور قسطنتيوس عام ٣٥٦م.
+ تاريخ الأريوسية (٣٥٨م) وفيه يُهاجم الامبراطور قسطنتيوس.
+ ضد الأريوسية (٤ مقالات).

هذا بالإضافة إلى الكتابات النسكية (حياة أنطونيوس سنة ٣٥٧م) بالإضافة إلى تفسير سفر المزامير - تأملات في المزامير - سفر الجامعة - نشيد الأنشاد - التكوين - إنجيل لوقا - وله رسائل فصحية ومقالات أخرى كثيرة ومتنوعة.

The Power of Resurrection

His Grace Bishop Ermia
The General Bishop
Head of the Coptic Orthodox Cultural Center

"Christos Anesti, Alithos Anesti" Christ is risen... He is risen indeed, happy glorious Resurrection to you all. Today,

our Coptic Orthodox Church and some eastern churches celebrate the feast of Resurrection, I wish you joy and peace, praying for God to bestow bounties and peace upon Egypt and its people.

"that I may know Him and the power of His resurrection, and the fellowship of His sufferings, being conformed to His death" (Philippians 3: 10)The resurrection of Lord Christ was a great event, with a special, unique unparalleled power in human history. Although a number of people were raised from the dead, like the son of the widow of Zarephath of Sidon by Prophet Elijah, the son of the Shunammite woman by Prophet Elisha, the son of the widow of Nain, the daughter of Jairus, and Lazarus by Lord Christ, Tabitha, who was raised by Saint Peter the Apostle, and others, yet those people were raised by others, as they had no personal powers to raise themselves from among the dead. While the resurrection of Jesus Christ, it is distinguished by being self-fulfilled, Christ is risen by Himself, through the power of His divinity, nobody raised Him. He is the Creator of life, thus death cannot overcome Him. That is why Saint Paul the Apostle said: "O death, where is your sting? O Hades, where is your victory?" (1 Corinthians 15:55).

The Resurrection of Lord Christ by Himself was the miracle which the Jews asked Him for: "So the Jews answered and said to Him, "What sign do You show to us, since You do these things?" Jesus answered and said to them, "Destroy this temple, and in three days I will raise it up." Then the Jews said, "It has taken forty-six years to build this temple, and will You raise it up in three days?" But He was speaking of the temple of His body. Therefore, when He had risen from the dead, His disciples remembered that He had said this to them; and they believed the Scripture and the word which Jesus had said." (John 2: 18- 22).

Saint Paul the Apostle had realized the power of the Lord's resurrection from among the dead when They met after the Resurrection, as Saint Paul was in his way to Damascus: "As he journeyed he came near Damascus, and suddenly a light shone around him from heaven. Then he fell to the ground, and heard a voice saying to him, "Saul, Saul, why are you persecuting Me?" And he said, "Who are You, Lord?" Then the Lord said, "I am Jesus, whom you are persecuting. It is hard for you to kick against the goads."

The power of the resurrection of Jesus Christ is embodied in getting out from a closed tomb, sealed with a great stone and guarded by soldiers. When the Marys went to the tomb, they wondered among themselves who would roll that stone for them! When Lord Christ rose on the first day of the week, it was very early (Mark 16:9) as no one knew Him. He left the tomb while it was still closed, and the stone remained in its place until an angel came and rolled it off the door of the tomb in order to announce the resurrection that had occurred before his coming. The women and disciples were able to see the tomb empty.

The resurrection of Lord Christ has power over which death has no authority, it is rather a permanent and eternal resurrection. All those who were raised from the dead lived for a while before death overtook them again, and they are still awaiting the general resurrection, whereas the resurrection of Lord Christ is eternal, for death will not be able to touch the body of His Resurrection. That is why He was referred to as "the firstborn from the dead," i.e. the first One to rise from the dead without returning to it: "And He is the head of the body, the church, who is the beginning, the firstborn from the dead, that in all things He may have the preeminence." (Colossians 1:18); Saint Cyril the Great explains: (When Lord Christ is called "the only Begotten Son," He is called so without any other reason for Him being the only Son, since He is the "only-begotten" God who is in the bosom of the Father (John 1:18). But when the divine books call Him "the firstborn," they add the reason for which He got this title, so the scriptures say: "the firstborn among many brethren" (Romans 8:29), and also: "The firstborn from the dead" (Colossians 1:18).

In the former verse, He was called "the firstborn among many brothers" because He became like us in everything except sin, while in the latter, He was called "the firstborn from the dead" because He was the first One to raise His body to a state of incorruption).

Happy Feast to all of you

Christ is risen, He is risen indeed.

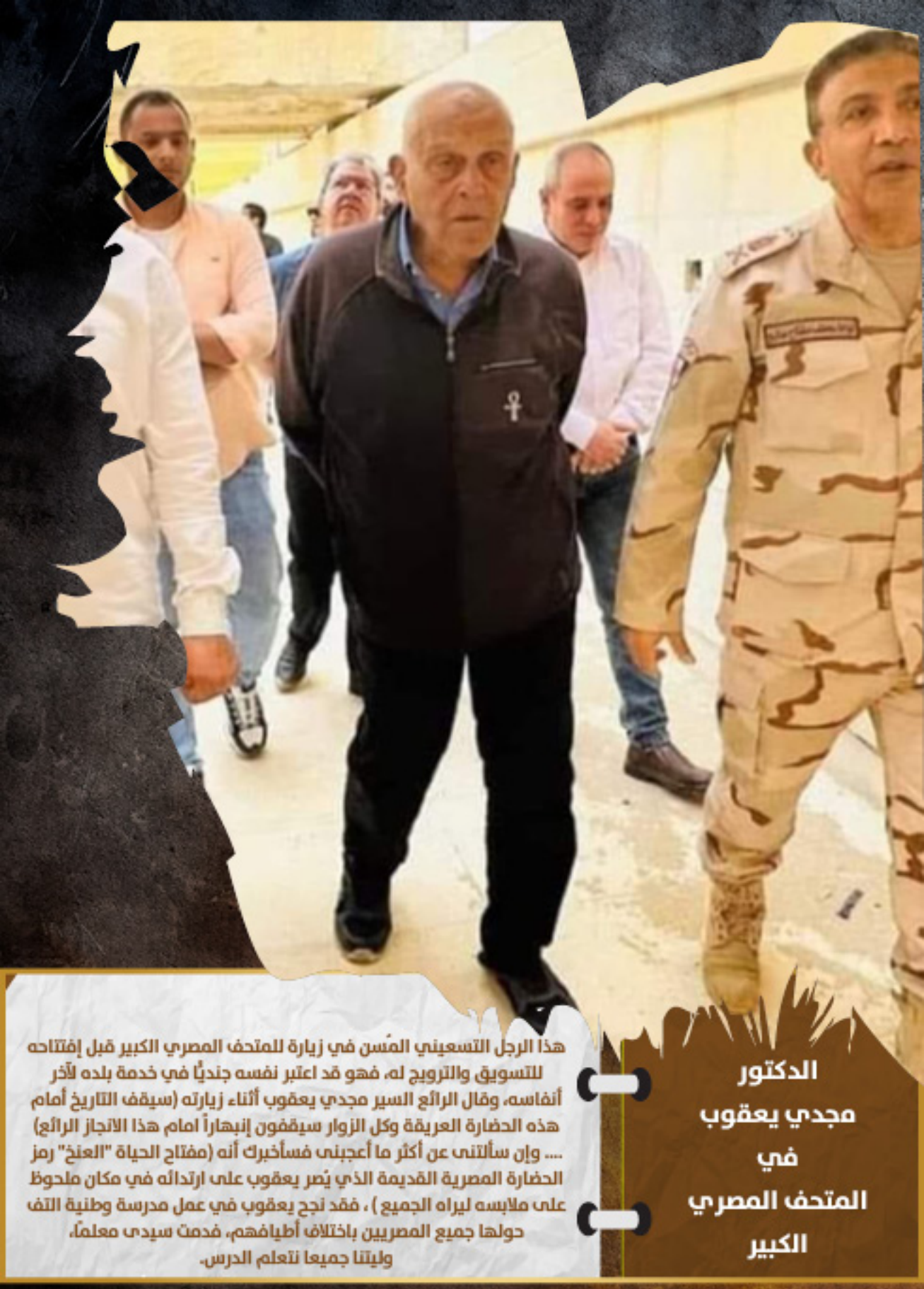

الدكتور مجدي يعقوب في المتحف المصري الكبير

هذا الرجل التسعيني المُسن في زيارة للمتحف المصري الكبير قبل إفتتاحه للتسويق والترويج له، فهو قد اعتبر نفسه جنديًا في خدمة بلده لآخر أنفاسه، وقال الرائع السير مجدي يعقوب أثناء زيارته (سيقف التاريخ أمام هذه الحضارة العريقة وكل الزوار سيقفون إنبهاراً امام هذا الانجاز الرائع) .... وإن سألتنى عن أكثر ما أعجبنى فسأخبرك أنه (مفتاح الحياة "العنخ" رمز الحضارة المصرية القديمة الذي يُصر يعقوب على ارتدائه في مكان ملحوظ على ملابسه ليراه الجميع) ، فقد نجح يعقوب في عمل مدرسة وطنية التف حولها جميع المصريين باختلاف أطيافهم، فدمت سيدى معلماً، وليتنا جميعا نتعلم الدرس.

نيافة الأنبا إرميا

عشرون عاماً من العطاء...
2024/5/30 - 2004/5/30

- رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي
- سكرتير المتنيح البابا شنوده الثالث
- الأمين العام المساعد لبيت العائلة المصرية
- رئيس قناة ME SAT
- عضو لجنة المواطنة وحقوق الإنسان بالمجلس الأعلى للثقافة

زيارة قداسة مار إغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكية وسائر المشرق

للمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وقناة مي سات الأحد ١٢ مايو ٢٠٢٤م